العدد ٢٣٣
السبت ٢٦ ابريل ١٩٣٠
KOL-SHEI, No. 233
Cairo 26 April 1930



٤٨ صفحة
١٠ مليمات

الشاه رضا خان بهلوى

(أنظر صفحة ٩)


المصور
الخميس
الجمعة
الأربعاء
السبت
الثلاثاء
خير
ما تفعله
فى الاسبوع

كلمة المحرّر

خرافة الاسماء



الانجليز في بعض أمثالهم السائرة : « كم في الاسم » وذلك لما شاهدوه في كثير من الاحيان من العلاقة الغريبة بين اسم شخص وفعله مما لا يفسر ولا يعلل تعليلاً معقولاً

سمع الاسكندر ذو القرنين بسميّ له سيء الافعال فأمر باحضاره فقال له : « إما أن تغير اسمك أو تغير فعالك »

وفي التوراة : أن الله سبحانه وتعالى غير اسم جد العرب والعبرانيين من ابرام الى ابرهيم وزوجه من ساراي الى سارة

واذا ولد للناس البنون والبنات شغلتهم مسألة أسمائهم فاختلفوا وسهروا « جرّاها » واختصموا . فاما أن يلقوا قرعة وينيروا الشموع أو يشاوروا هذا وذاك الى آخر الطرق المعروفة

وأعرف رجلاً ولد له البنات وكلما رزق ابناً عاش أشهراً ثم مات ،وكان يسمي أبناءه بأسماء القديسين ،فلما لم ينفعوه في إبعاد عزرائيل جعل يسمي بنيه بأسماء وحوش كاسرة لعلها تدفع عنهم ما لم يدفعه القديسون . وقد نجح الى الآن

وأعرف أدباء أصدروا صحفاً ومجلات لانهم عثروا على أسماء لها موسيقية الوقع على الآذان . صدرت سنة أو بعض سنة ثم أقفلت ولكنهم كانوا قد نفعوا غلّتهم منها . وكانوا قد عنوا بالكليشهات أكثر من عنايتهم بالمقالات

وأعرف مؤلفين اهتموا بسجع عنوان مؤلفهم أكثر من اهتمامهم بمادته كأن يكون المؤلف في التاريخ مثلا فيقال : « الذهب الابريز في تاريخ العزيز » أو في الموسيقى فيقال : « فردوس الجنان في الأنغام والألحان » أوفي الزراعة فيقال : « غاية الغايات في زرع الفجل والكرات » الخ

وبعد الحرب العظمى أراد البلاشفة الانتقام من الالمان في اسم عاصمة روسيا فغيروا بطرسبرج الالمانية التركيب الى بتروغراد الصقلبية . ثم أرادوا أن يكرموا لنين بعد موته فرأوا أن بطرس الاكبر الذي سميت بطرسبرج باسمه لم يصنع لروسيا شيئاً وان لنين صنع لها كل شيء فغيروا بتروغراد الى لينغراد

وحذا الترك حذوهم فجعلوا كل شيء في بلادهم تركيا وجعلوا ينفون من لغتهم كل أثر عربي وأجنبي حتى وصل الدور الى الاستانة واسمها باللغات الاوربية كونستانتنوبل أي القسطنطينية فنشروا اعلاناً يقول : « إن اسمها من الآن فصاعداً استامبول وإن الرسائل التي عليها القسطنطينية لا تصل أصحابها » . وقد أعجبنا تعليق كاتب انجليزي اذ قال مع بعض تصرف : « ولا يسعنا الا اطاعة الأمر خشية أن تفقد رسائلنا أو يفقد ما قد يكون أثمن منها من شيكات وحوالات فلذلك سنكتب على رسائلنا استانبول ولكننا سنتحدث عن القسطنطينية ونكتب في صحفنا وكتبنا عن القسطنطينية الى آخر الدوران »

وبالامس قرأت أن الحكومة الصينية غيرت اسم عاصمتها بكين الى بيبين . وهذه الخفة في تغيير اسم عاصمتها القديمة لا تستغرب من بلد هو ميدان طويل عريض للبلاشفة وفي كل واد منه أثر منهم . وقد غير هؤلاء اسم عاصمتهم فهم يغيرون اسم عاصمتهم مثلهم

وكنت أود الا أحشر نروج ذلك البلد الاوربي الراقي في هذه العصبة ، ولكنه هو أيضاً غير اسم عاصمته من كرستيانيا الى أوسلو ولكن لا بد أن يكون السبب وجيهاً لا مجرد سخائم في النفوس

رأيت مما تقدم أن الناس يعلقون على الاسماء أعظم شأن والاسماء أقوال لا أفعال والفاظ لا معان . ولطالما قال الحكماء ونظم الشعراء وخطب الخطباء في أهمية الأفعال دون الاقوال والمعاني دون الالفاظ وقالوا : « إن المعنى هو اللب واللفظ هو القشور وإن الفعل هو الجوهر واللفظ هو العرض »

لكن قول الحكماء ونظم الشعراء وكلام الخطباء لا تزيد على كونها الفاظاً فهي لذلك قشور . واللباب هو أن الناس مأخوذون بسحر الاسماء . كانوا كذلك منذ القدم وسيبقون الى آخر الدهر . ولهم خرافات كثيرة لا تزال مستولية على أذهان المتعلمين منهم في أعلى البلاد كعباً في المدنية . وأول هذه الخرافات وأعزها مكاناً وأثبتها قدماً خرافة الاسماء

ولسوف يأتي يوم - ولعله بعيد - ينفون فيه جميع الخرافات عن أذهانهم ولكن خرافة الاسماء تكون آخر ما ينفونه عنها

المحرر

ماذا شعرت لما دخلت قبر توت عنخ آمون

كتاب تاريخي للورد كارنارفون

قررت الحكومة المصرية أخيراً أن تمنح ورثة اللورد كارنارفون مكتشف قبر الملك توت عنخ آمون مكافأة قدرها نحو ٣٥ الف جنيه تقديراً للجهود التي بذلت في سبيل هذا الاكتشاف العظيم فسافر المستر كارتر الذي يعد بحق صاحب ذلك الاكتشاف الى بلاد الانجليز ليبحث مع ورثة صديقه كارنارفون في شأن هذه المكافأة وقبل أن يغادر جنابه مصر اجتمعنا به في العاصمة فاطلعنا على كتاب تاريخي كتبه اللورد كارنارفون بيده ووصف فيه زيارته الاولى للقبر بعد اكتشافه فاستأذنا المستر كارتر في نقله الى جمهور قرائنا

قال اللورد كارنارفون :

« في اليوم الخامس من شهر نوفمبر سنة ١٩٢١ كان المستر كارتر يعمل في مكان لم نستطع مسه من قبل لأنه كان امام مدفن رعمسيس الرابع وهو مقصد للزوار والسياح فعثر على درجة منقورة في الصخر فواصل ازالة الانقاض وبعدما كشف درجات أخرى بلغ جداراً مغطى بالسمنت وعليه أختام المدافن الملكية ولكنها غير واضحة تماما أما الختم فمؤلف من تسعة أسرى واقفين في صفوف وفي كل صف منها ثلاثة وفوقهم ثعلب رابض وهو ختم لا يستعمل الا في الاجزاء الملكية من مدافن طيبة وبعد ما فحص المستر كارتر السقوف فحصا دقيقاً أرسل اليَّ تلغرافا يقول فيه أنه عثر أخيراً على اكتشاف بديع ثم عاد فردم المكان ومكث ينتظر وصولي الى مصر من انجلترا.

ولما وصلت الى طيبة شرعنا في الحال في ازالة الردم وقضينا نهاراً بطوله في صنع باب من الخشب على منوال « الشعرية » واحكمنا غلقه باربعة أقفال احتياطا من السرقة ثم صار يتولى حراسة المدفن جنود وبوليس ورجال من الهجانة السودانيين وكان المستر كارتر ومساعده المستر كالندر يبيتان في المدفن حينا بعد آخر

« وفي اليوم الثاني بدأنا بتطهير المدخل (الدهليز) فوجدنا ان طوله نحو ثمانية أمتار وكنا نلقى أشياء كثيرة معظمها مكسور في طريقنا وكان في جملة ما لقيناه صندوق محطم ومنقوش على ضلعه الأعلى أسماء عديدة ضمن حلقات بيضاوية . ولما أكملنا تطهير المدخل بلغنا باباً مختوماً أو جداراً عليه عين الاختام التي على الجدار السابق فتساءلنا هل يمكن ان يكون وراء هذا الجدار سلم آخر مسدود على ما يحتمل ، أو هل اننا سنبلغ غرفة أخرى من الغرف ؟ وكلفت المستر كارتر ان ينزع بضعة أحجار وينظر الى الداخل ففعل ذلك في دقائق معدودة وأدخل رأسه في الثغرة فتمكن ان يشاهد ما في الداخل على نور شمعة وتلا ذلك سكوت عميق فسألته بصوت مرتجف : « ما هذا ؟ » فأجابني : « ان هنا أشياء عجيبة غريبة » فكان جوابه بشرى عظيمة . ونزل من مكانه فذهبت أنا وكريمتي الى الثغرة وعسر علي ان أضبط شدة انفعالي فان كل ما تقع عليه عين الناظر لأول وهلة في نور الشمعة الضئيل تبين لى ان هذه الاشياء ليست سوى مقاعد عظيمة مذهبة لها رؤوس غريبة وصناديق مبعثرة هنا وهناك

« ثم وسعنا الثغرة فتمكن المستر كارتر من الدخول الى الغرفة وهي أوطأ من أرض المدخل بقدمين ولما أخذ يطوف في أنحاء الغرفة على نور الشمعة علمنا أننا عثرنا على شيء فريد لم يسبق له مثيل على الاطلاق فان الانسان كان يستطيع ان يرى حتى على نور الشمعة الضئيل مجموعة عجيبة من الاثاث والتماثيل . وبعد ما وسعنا الفتحة قليلا دخلنا الغرفة وأدركنا في هذه المرة حق الادراك عظم الاكتشاف وكنا قد أوصلنا النور الكهربائي من المدفن الذي فوقنا فتمكنا بذلك من فحص الموجودات بدقة »

وختم اللورد كارنارفون وصفه بقوله :

« وكان أسفي الوحيد ان قرينتي التي رافقتني في جميع أعمال التنقيب التي قمت بها وكانت تسفر عما يكاد يكون فشلاً دائماً لم تستطع لانحراف طرأ على صحتها السفر الى مصر ومشاهدة أغرب منظر قدر لي حسن طالعي رؤيته »



اللورد كارنارفون

القانون الخلقى وجلاله

بقلم الدكتور منصور فهمي

[يسرنا أن نقدم الى قراء كل شيء هذا الفصل القيم من كتاب « خطرات نفس » الذي يصدر هذا الاسبوع للكاتب الجليل الدكتور منصور فهمي أستاذ الفلسفة بالجامعة المصرية]

كثيراً ما يقطع الغافلون من الناس أطوال الأرض وأعراضها ويسلكون مسالكها ، ويذرعون سبلها ، وتمر أمام أعينهم مختلف المشاهد وأجناس الناس – وكم في نفوس الناس من فصول نقرأ منها رواية الحياة العظيمة – لكن دون أن يتنبهوا لأمر دقيق من دقائق هذه الحياة ، ودون أن يصيبوا موعظة مما يشاهدون

وكثيراً ما تتجلى للناظر المتبصر صور من الحياة ظاهرة جلية في مجلس ضيق محدود بشئونه ، أو من حيث تسترق أسماعهم قولاً لطيفاً أو حديثاً طريفاً ، وقد ينزع اليقظون مما يحيط بهم زبدة من زبد الحياة أو عبرة من عبرها تخلص لهم كما يخلص المعنى الجامع من القول الطويل عند السامع اليقظ

واليك صورة تجلت لي وظهر لي معها جلال القانون الخلقي :

في عربة من عربات الترام الذي أكاد أركبه كل يوم لأذهب الى عملي ، اجتمعت فئة من الراكبين : فيهم أم مصرية وبجانبها طفلها الصغير ، وفيهم بعض رجال من أعمار مختلفة ، وفيهم سيدة خليعة ، وفيهم عامل الترام

أما الأم فكانت مثلا في الاحتشام توجه الى صبيها نظراتها الحنون ، وكانت تارة تصلح له من ملبسه وتارة أخرى تحدثه في وداعة ورحمة . بالاختصار كانت كأنها ترعى فيه عملها المرتجى ، وسعادتها النابتة ونعمتها السابغة ، فلا تكاد نفسها وحركاتها تتوجه إلا اليه والى ما يهمه

وأما الرجال الجالسون فكان بعضهم مكباً على المطالعة في الصحف ، وبعضهم يتحدثون فيما بينهم في شؤون لهم ، والبعض يرعى شيئاً في نفسه من فكرة عارضة تشغل الرأس أو أمر ذى بال

أما الخليعة المكحلة فكانت تتلوى في حركات مصنوعة لتلفت النظر الى نفسها . وكانت تارة تشلح الازار عن بعض ساقيها وتارة أخرى تكشف الثوب عن بعض ذراعيها ، ومرة تبدي زينتها ، ومرة أخرى تحاول أن تتحدث مع العامل ، أو مع من حولها من غير حاجة ماسة لمثل هذا الحديث

أما عامل الترام فكان في ثوب عمله الأصفر مأخوذاً في واجبه ذاهلاً بذلك عما عداه

* * *

سار بنا الترام شوطاً ثم أخذت الخليعة تستوقفه بصوت وعبارات واشارات كان من شأنها أن تلفت نظر الجالسين ولكن بامتهان واحتقار . فلما شرعت في النزول التفت البعض الى البعض ثم التفتوا اليها التفاتاً يدل على امتعاضهم من تلك الصورة المخجلة . ثم قطع الترام بعد ذلك شوطين وقامت السيدة المحترمة أم الصبي لتتأهب للنزول فأخذ الجالسون في عونها وعون ولدها في صورة من التقدير والاجلال لاحتشامها

* * *

في الصورة التي مثلتها السيدة الخليعة والصورة التي مثلتها السيدة الجليلة ، وفي موقف الناس حيال الصورتين ظهر لي القانون الخلقي في هيبته الصامتة حين يعاقب من يستحقون العقاب بما تحفظه صدور الناس للناس من احتقار حقيق بأهل الاحتقار وحين يثيب من يستحقون المثوبة بما تكنه صدور الناس للناس من احترام حقيق بمن يستحقون الاحترام من أهل الكرامة . وان عقاب القانون الخلقي عند من يشعرون بعقابه المؤلم حديد ، وان ثوابه عند من يعرفون ثوابه لقوي شديد



الدكتور منصور فهمي

حكم

* الأطباء عادة مثل الجعة تزيد قيمتهم اذا تقدمت سنهم والمحامون مثل الخبز لانهم أحسن ما يكونون في الشباب

* القوانين مثل نسيج العنكبوت الذي يصيد الذباب الصغير ويترك الذباب الكبير يدخل ويخرج كما يشاء

حديث مع الاستاذ عباس محمود العقاد

الادب في مصر وفي الاقطار العربية الاخرى

جرى للاديب الاستاذ حبيب الياس الزحلاوي حديث قيم مع الاستاذ عباس محمود العقاد تناول فيه بصراحته المعروفة نواحي مختلفة من الادب المصري فرأينا ان ننشر هذا الحديث في «كل شيء» تاركين تبعة بعض الآراء التي جاءت فيه على صاحب الحديث

سألت الأستاذ العقاد :

— هل في ما تقرأه من مؤلفات وصحافة الاقطار العربية أي سورية ولبنان والعراق نهضة أدبية ؟ وهل يمكن مقارنتها بنهضة مصر الحالية ؟

— نعم أرى ذلك وأرى ان الاندفاع فيها أكثر من التركيز ، لأن النهضات كالآلات يجب ان تتعادل فيها قوى الاندفاع وقوى التركيز والا فلا يمكن أن تكون نهضة تامة

— هل قوى الاندفاع والتركيز موجودة في نهضة مصر ؟

— أخشى أن أقول أن التركيز هنا أكثر من الاندفاع وأرد هذا الى ان المصري مستقر في طبيعته بعكس السوري المقتحم المترحل

— ما هو برهانك على أن قوة الاندفاع متوفرة في النهضة السورية ؟

— برهاني هو أن المجددين السوريين لا يحفلون بالاخطاء اللغوية ويكثرون من اللحن ويحاولون ان يقطعوا كل الانقطاع عن الماضي ، وليس ذلك من طبيعة الحياة في شيء ، بل لا بد ان نتصل بالماضي بعروق وثيقة في الوقت الذي نحاول أن نقتحم فيه مجاهل المستقبل . وأرى ان المصريين مستقرون لأن رغبة التجول فيهم أقل منها عند السوريين

— ألا توافقني على ان الاخطاء اللغوية والنحوية التي يقع فيها المجددون من السوريين هي دليل على جهل قواعد اللغة من ناحية ، وبرهان على يقظة النفس التي لا تقف عند حد الصرف والنحو والقيود اللغوية من ناحية أخرى ؟

— قد يكون ذلك ، ولكن لا تنس ان هؤلاء على حد نص الحديث « كالمنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى »

ولا تنس كذلك انهم اذا كتبوا باللغات الأجنبية خجلوا من اخطاء النحو والصرف وهم أحرى أن يخجلوا منها في الكتابة العربية

— هل يجب أن ترافق النهضة الادبية تمرد النفس على الموروث ؟

— النهضة على جميع أنواعها أشبه بالجيش الزاحف ، لكل كتيبة فيه وظيفة ، وهي تختلف في طريقة الهجوم وتتحد معا في الغرض ، والنهضة الادبية من طبيعتها شاملة لفرق كثيرة ، منها ثورية ومتمردة ، ومنها مستكشفة ومتقدمة ومنها للمسايرة والاستطلاع الى آخر ما هنالك من أنواع مطالب الحياة ، انما الأساس في النهضة هو اتخاذ غاية مرسومة ، وتدبير الوسائل المختلفة للوصول اليها ، ومتى كانت النهضة مشتملة على عناصر الحياة فان غايتها ترتسم لها عفواً بغير مجهود كبير من الافراد

— هل الوسط هو الذي يخلق الزعيم أو ان الزعيم هو الذي يكون الوسط ؟

— أنا اعتقد ان كل عظيم لا يمكن ان يكون عظيماً حقاً اذا كان مشابهاً للبيئة التي نشأ فيها كل المشابهة ، فلا بد في كل عظمة حقيقية من المخالفة للبيئة على نوع من الانواع ، وبهذه الملكة المخالفة يؤثر العظيم في الآخرين ، ويتعرض في الوقت نفسه للتأثر بهؤلاء الآخرين ، وموضع العظمة فيه ان يكون ما يعطيه أكثر مما يتلقاه

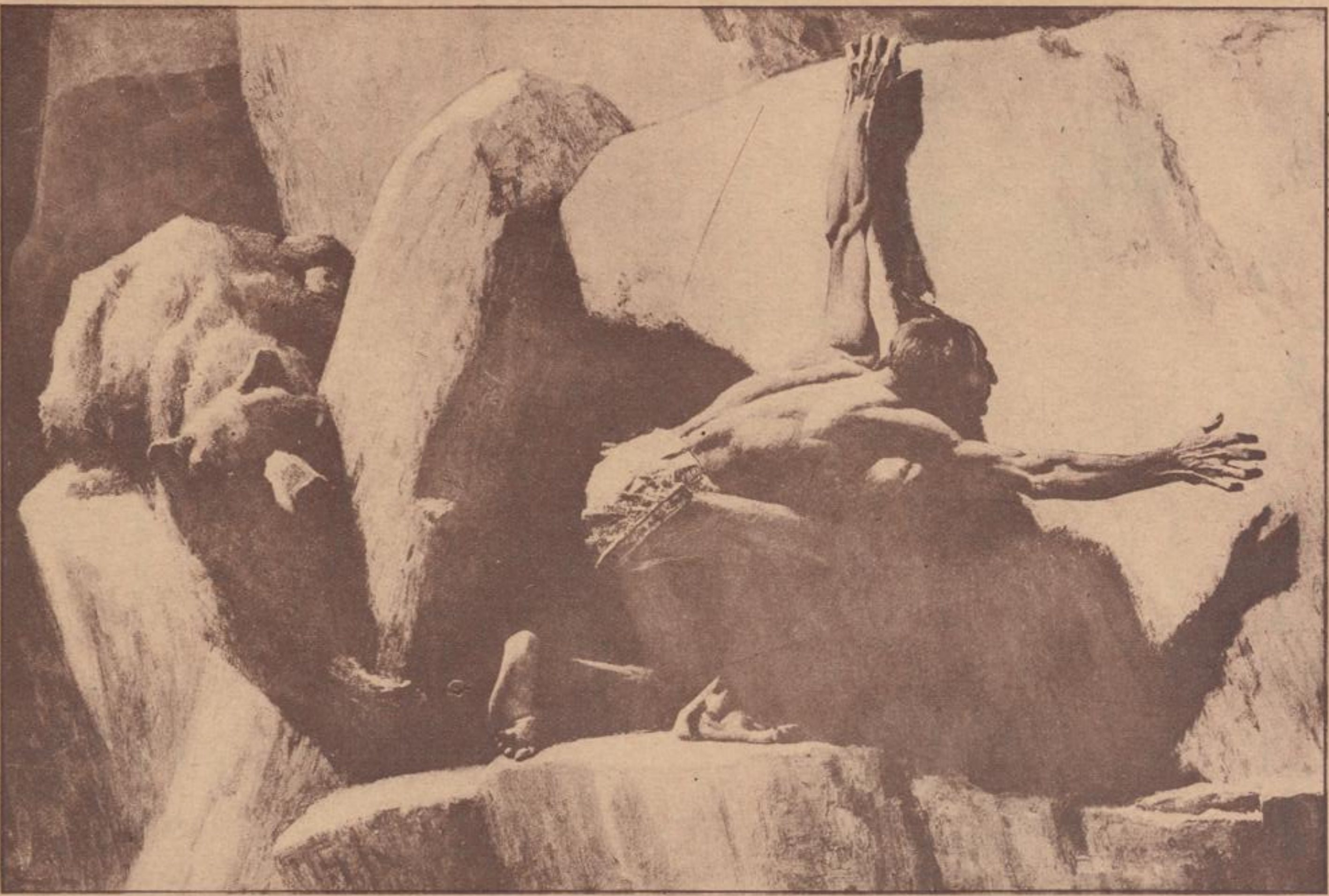
— هل تعرف من السوريين من فيه هذه العظمة ؟

— . . . . أنا اقرأ لعدة كتاب سوريين : أقرأ امين الريحاني وتعجبني منه روح الفكاهة وقلة الكلفة ، واقرأ جبران خليل جبران وتعجبني منه

(البقية على صفحة ٣٨)



الاستاذ محمود عباس العقاد



الصائد المصيد

صائد من الهنود حاول أن يصيد حيواناً مفترساً في صخور الجبال ، ولكنه ما لبث أن وجد الموقف قد انقلب فصار هو المطارد والحيوان يحاول أن يقنصه ، وقد ظل الصائد يهرب منه حتى وصل الى بقعة في الصخور لا يمكنه أن يتخطاها هذا والحيوان لا يزال في أثره فماذا حدث بعدئذ ؟

الاستاذ محمد فريد وجدى

خليفة ابى العلاء المعرى فى زهده . . ! !



الاستاذ محمد فريد وجدي بك

اشتهر عن ابى العلاء المعري انه كان فيلسوفاً زاهداً يسخر من الحياة وآلامها ، ويرى فيها رأياً أقرب الى التشاؤم والاشفاق من خطوبها القاسية ، ولكنه كان بجانب ذلك رقيق القلب مرهف الشعور الى حد جعله يألم لألم أصغر الحيوانات وأقلها قدراً ، ويعطف على الضعيف من الحيوان او الانسان ، ويرى أنه ما دام لكل منهما نفس يتردد ، وروح تتأثر بأضعف الآلام ، فليس من المحبوب أن يقدم المرء على ايذاء اخيه ، ويعمد الى ايلام الحيوان بأية وسيلة من الوسائل ، ولو كان هـذا الحيوان مما يقلق الانسان وجوده ، لأن كل حي يحرص على البقاء ويهيم به هياماً ، ولذلك أوصى في شعره بالتسامح والبر بالضعيف ، فقال :

تسريح كفك برغوثاً ظفرت به
أبرُّ من درهم تعطيه محتاجا
كلاهما يتوقى والحياة له
حبيبة ويروم العيش مهتاجا

وقد حمله هـذا الشعور الرقيق الى اجتناب اللحوم وسائر المواد الحيوانية لما فيها من تعذيب الحيوان البرىء الذي لم يجن في الحياة إلا انه يعيش بين يدي بني الانسان

وقد جمعنا مجلس بالاستاذ محمد فريد وجدي العالم المشهور فدار الحديث بيننا على المواد الغذائية بمناسبة بيض شم النسيم الذي أصبح أكله وأكل الفسيخ عادة لازمة في مثل هـذا اليوم من كل عام ، فاخبرنا ان التزام هذه العادة مما ينافي الصحة خصوصاً وقد قامت الأدلة الطبية على أن تناول الأثمار أفيد من تناول اللحوم بجميع انواعها ، وقص علينا عزته انه زهد هو والسيدة عقيلته تناول هذه المواد منذ سنة ١٩١٤ ، وتفلسفا في ذلك حتى اختارا مذهب ابى العلاء في اجتناب أكل اللحوم اشفاقاً على الحيوان المسكين

ويذهب الاستاذ وجدي في اجتنابه أكل اللحوم الى أنها مضرة بمعدة الانسان وليست هي الطعام الطبيعي له ، لان تركيب الجهاز الهضمي نباتي محض أعد للتغذي بالنباتات والأثمار ، ولو كان الانسان من أكلة اللحوم لزودته الطبيعة بأدوات هضمها كما نشاهده في ذوات الانياب ، على أن الزائدة الدودية المتصلة بالامعاء دليل صادق على أن الانسان من أكلة النبات الذي كان غذاءه الوحيد في عهده الأول

وقد بدأ الاستاذ وجدي باجتناب لحم الدجاج وسائر اللحوم الاخرى ماعدا السمك ومن ألطف ما حدث في هذه الاثناء أنه كان لديه بمنزله عدد من الدجاج أراد أن يتخلص منه بعد تحريمه أكل اللحوم ، فماذا يفعل ؟ هل يبيعه لبعض التجار أو يهبه لأحد الأقارب والاصدقاء ؟

فكر وجدي بك في الامر فوجد انه لو باع هذا الدجاج أو وهبه ، فان مصيره الذبح لا محالة ، وفي الذبح تعذيب ، وهو يكره تعذيب النفس الحية ، ويرى فيه قسوة مؤلمة ، وتعدياً من القوي على الضعيف

وكيف يسمح بذبح هذا الحيوان وقد حرمه على نفسه ، وما قيمة الشفقة اذا كانت النهاية واحدة . وهل سماعك بتعذيب الجسم الحي الا كرؤيتك له وهو يعاني آلامه وبلاءه حيث ترتعد فرائصه ويخفق قلبه وتنتزع الحياة منه انتزاعاً

نعم ، فكر وجدي بك في ذلك كله ، ثم استقر رأيه على أن يدع هـذا الدجاج يرتع في بحبوحة منزله آكلا شارباً متمتعاً بطيب الحيـاة الى أن ينتهي أجله بلا ذبح ولا تعذيب ، وتركه في مكانه يحسده على هذا الحظ سائر الدجاج من جنسه الى أن توفيت أفراد هذا الدجاج واحدة بعد اخرى

بقي « السمك » ولم يكن فريد بك قد حرمه فيما حرم من لحوم الحيوان ، ولا ندري لماذا ؟ ولكن بينما كان جالساً ذات يوم على مائدة حوت هذا النوع ، نظر فاذا به ممسك بسمكة صغيرة الحجم من « البسارية » فلفت نظره صغر شكلها ، وسرعان ما تسرب الى نفسه انه ممسك بحشرة ليفترسها ، فتأفف من هذا المنظر ، ورمى السمكة من يده ، وأمر برفع ما على المائدة من مواد حيوانية

ومن ذلك الحين اجتنب جميع انواع اللحوم ، ولا يتغذى بغير الفواكه والخضراوات ، وقد بقي هو والسيدة عقيلته على هذه الحال منذ سنة ١٩١٤ الى الآن ، فيأتي باللحم لطباخه وخدمه ، ويأكل هو والسيدة عقيلته المواد النباتية التي لم يخالطها شيء من جسم الحيوان . . فسبحان مقسم الارزاق . . .

جلالة الشاه رضا خان بهلوى

وزير ايران المفوض بالنيابة يحدثنا عن مليكه

[بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخامسة لتتويجه]



حسن خان بيرنظر القائم باعمال المفوضية الايرانية في مصر

كان سعادة حسن خان بيرنظر وزير ايران المفوض بالنيابة في مصر ينزع عن رأسه « البهلوية » حينما دخلنا عليه من أيام في مكتبه في دار مفوضيته فرأينا أن نستهل حديثنا بالكلام عن هذا النوع الجديد من القبعات فقال لنا سعادته :

« تعلمون ان الذي ابتكر زي هذا الشعار هو جلالة مولاي الشاه الحالي ، فانه لما كان وزيراً للحربية فكر في توحيد أزياء لباس الرأس بين رجال الجيش ، فصنع لهم هذه القبعة من لونين أحدهما وهو الخاكي لفصل الصيف ، والآخر وهو اللون الاسود لفصل الشتاء ، ثم تسنم جلالته العرش فأعرب عن رغبته في أن يعم لبس هذا الشعار جميع طبقات الموظفين والاهلين فحقق الشعب رغبته عن طيب خاطر ، حتى ان الفلاحين أصبحوا الآن يلبسون البهلوية . وقد تألفت أخيراً في وزارة المعارف لجنة لتعيين رجال الدين والشرع الذين يحق لهم أن يحتفظوا بالعمامة »

فقلنا لسعادة محدثنا : « وهل يدير جلالة الشاه شؤون المملكة طبقاً للتقاليد الدستورية المعروفة ؟ » فقال لنا :

« ان جلالة الشاه يحكم بواسطة وزرائه والبرلمان الذي يتألف من نواب انتخبهم الشعب انتخاباً حراً ، ولكن لما كان جلالته قد تقلب في مناصب عامة شتى من جندي الى ضابط الى قائد الى وزير للحربية الى رئيس للوزارة وخبر شؤون الدولة كبيرها وصغيرها ، فانه مازال يتردد يومياً تقريباً على وزارة الحربية لتفقد نظامها والاشراف على سير العمل فيها كما كان يفعل وهو وزير للحربية تماماً ، وفي اليوم الذي لا يذهب فيه الى وزارة الحربية يذهب الى وزارة أخرى من الوزارات الحكومية للغرض عينه أيضاً . وكثيراً ما يطوف جلالته شوارع العاصمة وأزقتها ليتفقد نظامها ونظافتها بنفسه ثم يصدر تعليماته الى الجهات المختصة بالملاحظات التي تعن له في أثناء طوافه واستقصائه . وليس أدل على نشاط جلالته من أنه يبدأ عمله في الساعة السابعة صباحاً ولا ينتهي منه الا في ساعة متأخرة من الليل »

ثم استطرد حسن خان الى الكلام عن مشروعات الشاه الحالي واصلاحاته فقال :

« وقد أنجز جلالة الشاه — في خلال السنوات الخمس التي انقضت على اعتلائه العرش — كثيراً من المشروعات والاصلاحات التي كان يتوق الى اخراجها الى حيز الوجود منذ أن كان وزيراً ، فوصل البلاد بعضها ببعض بالسكك الحديدية ، وقرب بينها بالمحطات اللاسلكية ، وأنشأ خطوطاً جوية منتظمة بين ولاياتها القريبة من العاصمة والولايات النائية ، وأسس أخيراً مدرسة للطيران لزيادة عدد الشبان المدربين على الطيران ورفع عدد أفراد البعثات التي ترسل للخارج الى مائة وعشرين شاباً يتخصصون في مختلف العلوم والفنون ، حتى اذا عادوا الى بلادهم خدموا مواطنيهم بعلمهم وخبرتهم . وكان جلالته شاه ابراز أهمية شق الطرق من الوجهة التجارية فعني حتى الآن بافتتاح جميع الطرق الجديدة بنفسه في احتفالات رسمية باهرة »

قدماء المصريين

والولائم الرسمية

ألقى المستر جلانفيل من علماء الآثار المصرية في انجلترا محاضرة قال فيها : « ان قدماء المصريين كانوا أول أمة اعتنت بالولائم العامة ورتبتها ونسقتها أحسن تنسيق » : « وقال ان الرسوم والكتابات المحفورة على الآثار تدل على اهتمام العائلات المصرية في الزمن القديم باللباس والزينة استعداداً لحضور الولائم والحفلات ، وكثيراً ماكانت هذه تقام في مختلف البيوت وتتبادل العائلات اقامتها والدعوة اليها . ويتضح من الفن المصري القديم كيف كان الضيوف يجلسون بالترتيب في الولائم الكبيرة التي كانت العائلات الغنية تقيمها وكيف كان الخدم يروحون ويجيئون بانتظام وهم يحملون أطباق الاطعمة ، وكيف كانت هذه الاطعمة تعد في المطابخ بواسطة طهاة ماهرين

« ويظهر فضل المصريين وتفوقهم في هذا المجال اذا ذكرنا ان البابليين الذين كانوا يضاهون قدماء المصريين في المدنية والحضارة لم يكونوا يعرفون الولائم الا ان تكون في حريم أحد أغنيائهم أو تكون خاصة ببعض الحفلات الدينية . أما الولائم التي تقيمها العائلات كما هي موجودة الآن عند الطبقة العليا في أوربا فلم يكن البابليون يعرفونها بحال »

قبطي يحضر في الازهر تسع سنوات مجاوراً

كيف عشق وهبي بك العلوم الازهرية وكيف ألف رواية مسرحية منذ ٤٨ سنة

« شغفت باللغة العربية وآدابها منذ الصغر، فاقبلت على دراستها، وتوسلت بكل الطرق حتى اندمجت ضمن طلبة الازهر الشريف، وجعلت احضر معهم جميع الدروس الازهرية من فقه وتفسير وحديث ونحو وصرف وسائر العلوم الدينية واللغوية، وثابرت على ذلك تسع سنوات خرجت بعدها محصلاً لكثير من هذه العلوم فانتفعت بها في مستقبل حياتي »

ذلك ما ابتدرنا به وهبي بك المدير السابق لمدارس الاقباط حين سألناه عن سبب اتقانه اللغة العربية حتى استطاع أن يؤلف في علومها غير كتاب من الكتب العلمية التي تجاري في أسلوبها طريقة العلماء الازهريين المتضلعين في علوم اللغة العربية وآدابها من أصول وفروع وبلاغة وبيان حتى قال له يوماً الشيخ الانبابي الذي تولى رئاسة الازهر مرتين : « لو لم تكن ياوهبي بك نصرانياً لعددناك من شيوخ الازهر »

وقد قص علينا وهبي بك انه دخل في حداثة سنه مدرسة الارمن فمكث بها مدة تعلم في خلالها اللغة الارمنية وسار يتكلم بها كأحد أبنائها، ثم انتقل منها الى مدرسة الاقباط فدرس فيها اللغات الثلاث : العربية، والانجليزية، والفرنسية، وكان زميله فيها يوسف باشا وهبه الوزير المعروف، وقد تخرج قبله بسنة، وفي السنة التالية أكمل وهبي بك علومه النهائية في مدرسة الاقباط وحاز شهادتها، وكان بين ممتحنيه عبد الله باشا فكري ورفاعه بك الطهطاوي. ومن هذا نرى كيف يرجع الامتحان الى عهد أثري قديم » ! . .

ولما خرج « وهبي » من مدرسة الاقباط التحق بقلم الترجمة كتلميذ من تلامذته على حسب ما كان عليه نظامه في ذلك العصر، وفي تلك الاثناء أنشئت مدرسة دار العلوم، وكان بناؤها مجاوراً لبناء قلم الترجمة، فوجد وهبي بك من هذا الجوار فرصة ثمينة في الاتصال بطلبة هذه المدرسة، فجعل يتعرف ببعض أفرادهم حتى احكم الصلة



الاستاذ وهبي بك

بينه وبين طائفة منهم شجعته على الاختلاط بهم والاشتراك معهم في بحوثهم

ولما كانت الصلة بين طلبة دار العلوم وطلبة الازهر الشريف وثيقة الروابط ولا سيما في ذلك العهد، فقد تدرج وهبي « افندي » في اختلاطه برجال اللغة العربية الى الاختلاط بالازهريين وزيارتهم في منازلهم مع أصدقائه من طلبة دار العلوم، وأنشأ بهذه الطريقة صلة بينه وبين بعض طلبة الازهر الشريف جعلته يشترك معهم في تحصيل العلوم العربية والاستعانة بهم في دراستها

وكان من نتيجة ذلك أن أصبح يتردد في أوقات فراغه على دار العلوم تارة وعلى الازهر تارة أخرى، ثم عكف على حضور العلوم الازهرية بجميع أجزائها وجزئياتها وأصولها وفروعها، وذلك في صحن الازهر الشريف، وقبل أن ينشأ الرواق العباسي، وكان من شيوخه الذين حضر عليهم : الشيخ محمد الشريف، والشيخ عبد الهادي الابياري وكان يحضر على هذا الأخير في بيته كما كان يحضر على غيره من العلماء في بيوتهم أو في الازهر الشريف أو في بعض المساجد كمسجد سيدنا الحسين

ولم يكن وهبي بك يفترق في شيء عن اخوانه المجاورين أثناء دراسته في الازهر الشريف، بل كان مندمجاً فيهم كواحد منهم، حتى كان معظم الطلبة يجهلون أمره ولا يعرفون انه قبطي الجنس ومسيحي العقيدة، وربما كان الطرف الاخير من اسمه من أسباب مساعدته على تنكره لان كلمة (وهبي) كما هو معروف مشتركة بين كثير من المسلمين والاقباط

وهل لى أن اقول الحقيقة ؟ . .

نعم أن وهبي بك كان في ذلك العهد أزهرياً محضاً يتردد على الازهر متأبطاً « المحفظة » وفيها الكتب الدينية واللغوية كشرح عابدين في فقه أبي حنيفة وتفسير البخاري للحديث النبوي، وتفسير الخازن للقرآن الكريم. وكتاب السيرة النبوية، وشرح ابن عقيل على الالفية ثم الاشموني على الالفية، وكتاب السعد في البلاغة وما الى ذلك من الكتب الازهرية المشهورة

وكانت الدروس تلقى في صحن الازهر الشريف أثناء النهار، فكان يحضرها جميعها وبعد انتهائها ينتحي جانباً مثل سائر اخوانه

ويهتز الاهتزاز المعروف أمام احد الاعمدة في هيئة الطالب المجتهد الذي يستظهر الشروح والمتون والحواشي استظهاراً صمياً

وبعد تسع سنوات كان وهبي «افندي» قد حصل على جانب كبير من العلوم الازهرية ، فانقطع عن الازهر الشريف وتوفر على القاء دروس في العلوم العربية والافرنجية بمدارس الاقباط ، وكان يدرس للتلامذة شرح ابن عقيل على الالفية ،وتاريخ الامة العربية ، والآداب العربية والانشاء العربي

ومما يذكر له على سبيل الفخر انه أول من درس التاريخ والانشاء العربي في المدارس المصرية ، وكانت هاتان المادتان غير موجودتين في مناهج المدارس ، وقد عملت وزارة المعارف بطريقته وقررت تدريس هاتين المادتين ضمن سائر المواد التي تدرس لطلبة مدارسها

وقد كانت هذه المرحلة التي قضاها وهبي بك في الازهر الشريف سبباً لاتصاله بكثير من كبار رجال الدين كالشيخ محمد الانبابي شيخ الازهر الشريف ، والسيد جمال الدين الافغاني ، وقد اتصل بهذا الاخير بواسطة ابراهيم بك اللقاني ، وأعجب السيد جمال الدين بذكائه وسعة درايته فاتخذه لنفسه مدرساً للغة الفرنسية ويحضر وهبي بك محاضراته الدينية والادبية التي كان يلقيها رحمه الله على تلامذته واتباعه

وقد صلى وهبي بك صلاة الجمعة مرة في حياته ، وذلك انه سمع يوماً أن الشيخ ابرهيم السقا الذي كان أكبر علماء الأزهر قد ألف كتاباً حوى خطباً منبرية ، وانه سيلقي خطبة منها في يوم الجمعة اليتيمة بجامع عمرو بمصر القديمة ، فحرص وهبي بك على أن يحضر هذه الخطبة ، ولكي يتمكن من سماعه كان لا بد له أن يظهر بمظهر المسلمين فيتوضأ ويصلي مثل سائر الحاضرين وفعلا ذهب الى الجامع وحضر الخطبة وأدى صلاة الجمعة مع المصلين

وفي هذه الجلسة التي سمع فيها خطبة الشيخ ابرهيم السقا عرف اسلوبه في هذه الخطب فدرج على منوالها وألف عدة خطب منبرية في موضوعات مختلفة نشرتها الوقائع المصرية . ومن هذه الخطب خطبة ألقاها في ختام السنة بمدرسة الاقباط ، وهي تخطب المنابر سجعاً ووزناً ، ونذكر هنا بعضاً منها لنرى كيف تشبع وهبي بك بهذه الروح التي نراها خاصة برجال الازهر الشريف في ذلك العهد ، قال : —

« الحمد لله جلا من آياته البينات عجباً .. وجلى لاولى البصائر عن أسرار الكائنات حجباً . . فوصب على مختار بديعها خطيب المعاني وصبا . . واستطب بحلي حسنات صنيعها الخطيب المعاني وصبا ..فسبحانه يمحو ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب »

وكل هذه الخطبة على هذا النسق ، وهي تحكي لنا روحه الأزهرية الصميمة . ومن الغريب أنه كان يلقيها علينا بنغمات الخطيب الفقيه الذي لا يتعمد التصنع كأنه واقف على المنبر يرتل على الناس آيات الوعظ والارشاد بهذه العبارات الموزونة وزناً خماسياً محكماً

وقد كان وهبي بك أول من وضع رواية مصرية ظهرت على المسرح المصري وهي رواية « سيدنا يوسف » وكان ذلك في سنة ١٨٨٢ في عهد الخديو توفيق أي منذ ثمان وأربعين سنة

وذلك انه كان من عادة مدرسة الروم الكاثوليك أن تقيم قبيل العيد من كل عام حفلة يمثل فيها التلامذة بعض الروايات التمثيلية ، ويعاونهم في ذلك اساتذتهم ، وقد كان وهبي بك في هذا الحين استاذا في تلك المدرسة . فلما كانت سنة ١٨٨٢ كتب رواية سيدنا يوسف كتابة تمثيلية يتخلل مواقفها بعض الاشعار ، ثم قام بتمثيلها تلامذة المدرسة في حفلة حضرها المرحوم بطرس باشا غالي وغيره من الوزراء والكبراء . واعجبوا بها اعجاباً فائقاً

وعلى اثر هذه الحفلة ارسلت الجمعية الخيرية الى مؤلفها تطلب منه تمثيلها في حفلتها على مسرح تياترو حديقة الازبكية ، فاجاب الجمعية الى طلبها واشترك ضمن ممثليها ،وكان يقوم بدور « النبي يعقوب » ، وقد دعي الى هذه الحفلة كثير من عظماء الأمة ، وحضرها بعض اصحاب السمو الامراء منهم سمو الأمير محمد علي ، والبرنس عباس حلمي الثاني قبل أن يعتلي الاريكة الخديوية .وممن حضرها رياض باشا رئيس الوزراء ، فتأثر من مشاهدها حتى بكى عند موقف يعقوب وهو يتلهف حسرة على فراق ولده

ولما انتهى تمثيل الرواية خرج الجميع يلهجون بالثناء عليها ، ولم تمض بضعة اشهر حتى انعم على وهبي بك بالرتبة الثالثة من البكوية ، وكان عمره اذ ذاك ٢٢ سنة

وبعد عام من تمثيل هذه الرواية اقترحت عليه الجمعية الخيرية أن يترجم رواية بطرس الاكبر باللغة العربية ، ففعل وترجمها ترجمة حازت قبولاً حسناً لدى الجمعية ، ومثلتها على مسرح الاوبرا

وفي العام الثاني اقترح بطرس باشا على وهبي بك أن يلخص رواية « تلماك » تلخيصاً عربياً . فاجاب بطرس باشا الى طلبه وكتبها باسلوب سجع يتخلله بعض الاشعار كما فعل في الروايتين اللتين سبقتاها اذ كان السجع في ذاك العهد هو الاسلوب الانشائي المحبب لدى النفوس

وفي الوقت الذي ظهرت فيه رواية « سيدنا يوسف » كان حفني بك ناصف موظفاً بقلم النيابة العمومية بمحكمة الاستئناف ولما اطلع عليها قرظها بقصيدة قال في مطلعها:

اعيذك من شر الحوادث يامصر
فقد آن أن يزهو بابنائك العصر

ذكريات عن آخر ممثل للخلافة فى مصر

الاستاذ الجربى يحدثنا عن احمد مختار باشا الغازى

ممثل الخلافة

كان لدولة الخلافة بعد الاحتلال البريطاني ممثل في مصر هو الغازي مختار باشا ، وقد أرادت الدولة العثمانية بوجوده أن تحفظ حق سيادتها في مصر وخصصت له الحكومة المصرية قصر الاسماعيلية ليقيم به . ولم ينزع من ممثل تركيا الا بعد سفر مختار باشا من مصر وأسرعت الحكومة بهدمه مع متانته ومع انه كان أثراً من أفخم آثارنا

ولما كان الكثيرون قد سمعوا باسم مختار باشا ولم يقفوا على شيء من أخلاقه ومجالسه فقد انتهزنا فرصة وقوع صورة تاريخية له في يدنا ظهر فيها الاستاذ السيد علي أبو النور الجربي وقصدنا اليه فأفضى الينا بالحديث المنشور هنا

في دار الوعظ العام

كانت الساعة التاسعة من صباح الاثنين عند ما وقفنا أمام دار عتيقة بحارة الدالي حسين بالمغربلين يرجع عهد عمارتها الى مائتي عام . هي دار الاستاذ الواعظ العام السيد علي أبو النور الجربي شيخ الطريقة الشاذلية الادريسية وعضو المجلس الصوفي

والشيخ الجربي اليوم في العقد التاسع من سني حياته ربعة القامة ممتلىء الجسم حسن الصورة لا يزال وجهه حافظاً لديباجته ولا تزال بديهته وخاطره سريعين . اذا جلس للوعظ فاض وتدفق كالعين الفوارة . وله سلطان فعال في نفوس العامة واذا وعظ في السجون تهافت المسجونون على سماعه

طرقنا باب الدار فازاحت المزلاج عجوز وأطلت من فرجة تسألنا ماذا نريد ـ قلنا : « الشيخ الجربي » ـ قالت : « انه هنا » وحملت اسمنا اليه . وكانت حريصة فلم تدع الباب مفتوحاً واقفلت بعد دقيقتين وأجازت لنا الدخول

قبة أولاد الاسياد

واجتزنا الباب الى ساحة الدار الفسيحة فابصرنا في صدرها قبة بديعة كانت جزءاً من الدار وفصلتها مصلحة الآثار بسياج من الحديد وقد اخبرنا بعد الاستاذ الباحث الثقة يوسف بك احمد مفتش الآثار بالاوقاف انها تدعى « قبة أولاد الاسياد » أنشئت في القرن الثامن الهجري ليتعلم فيها أولاد المماليك البحرية

وتقدمتنا العجوز الى السلم وأشارت الينا بالصعود . ثم دلتنا فتاة صغيرة الى غرفة الاستاذ . وقبل أن نلج الباب رنت في آذاننا عبارات رقيقة من الترحيب . ووقع نظرنا على الاستاذ جالساً فوق مقعد بجوار سريره وهم بالنهوض للتحية فخذلته الشيخوخة وضعف ساقاه عن حمله فأسرعنا اليه نسأله أن لا يكلف نفسه عناء القيام

فاتحة الحديث

بعد تبادل عبارات المجاملة قلنا : « اننا عثرنا على صورة لسيادتكم مع المرحومين مختار باشا الغازي والسيد علي الليثي وشيخ تركي فهل تذكرون شيئاً من تاريخ هذه الصورة ! »

فصمت برهة وسبح في عالم الذكريات ثم التفت الينا باسماً ومد يده الى قمطر تحت سريره وأخرج منه صورة تماثل التي بين يدينا وقال : « هذه التي تتحدثون عنها ! »

قلنا : « نعم » !

قال : « انها صورت منذ ثلاثين سنة وكان ذلك في عزبة الاستاذ السيد علي الليثي بالصف » فسألناه عن مناسبتها . فقال : « ان الاستاذ كان صديقاً حميماً للغازي فدعاه لزيارته فذهبنا معه وكان يرافق الغازي صهره شوقي باشا ابن والي الحجاز وهو الذي صورنا هذه الصورة

سألناه : « وكيف ذهبتم الى الصف ولم تكن الطرق معدة للمركبات في تلك الايام ؟ »

قال : « ذهبنا بطريق النيل في ذهبية يجرها رفاص وقضينا هناك يوماً كاملاً في سمر وطعام ونزهة . »

فسألناه : « ومن ذلك الكهل التركي المرسوم في الصورة ؟ »

قال : « انه المرحوم محمد عارف بك السكرتير الخاص للغازي وكان من اعلم علماء عصره في التصوف والعلوم الدينية وكان الغازي شديد الضن به يوقره ويحترمه ويصغي لحديثه »

وعارف بك هذا هو والد جلال الدين بك عارف المعروف في تركيا

وسألناه : « كيف اتصلتم بالغازي وهو ممثل سياسي وانتم من رجال الدروشة ؟ »

فاجاب : « كان الغازي مختار باشا محباً للعلم ولعلماء الدين وكان له شغف خاص بالابحاث الروحية والنفسية في سنة ١٩٠٠ سأل عزمي افندي شيخ تكية المولوية عن مرشد عارف يتلقى عنه الطريقة الشاذلية وعلم التصوف فدله عليّ

« وطلبني مختار باشا فحضرت الى القاهرة وذهبت لمقابلة الباشا فرحب بي

وامر فاعدت لي غرفة خاصة في القصر الى جانب غرفة عارف بك ولازمته منذ تلك اللحظة واصبحت مقرباً عنده ولقنته الطريقة الشاذلية »

« وكان اذا ذهب للاصطياف في الثغر بسراي نمرة ٣ بشاطىء المحمودية يخصص لنا ناحية من القصر نقيم فيها وفي المساء نتذاكر في العلم والدين والتصوف »

سألناه: «وهل كان أحد من العلماء يزور الباشا ؟ »

قال : « لقد كان قصره محط رجال الكثيرين منهم وكانت صلته وثيقة بالاستاذ الشيخ محمد عبده وكذلك الشيخ الشربيني والشيخ سليم البشري وغيرهما . وكان يجلهم ويوقرهم وكانت له عادة أن يقرأ جزءاً من القرآن الكريم في كل صباح اما في شهر الصوم فتحفل موائده بالعلماء والكبراء وتعمر الليالي بمجالس العلم والدين »

قلنا: «وهل كان الغازي يجيد العربية ؟»

فقال : « نعم كان يجيدها الى حد القراءة والفهم . أما التركية والفارسية فقد تبحر فيهما وله مؤلفات كثيرة فيهما فلكية وحربية وهندسية وله رسالة قيمة عن مناوراته في حفظ خط الرجعة في حرب الروس لا تزال تدرس في المدارس الحربية الفرنسية . »

شغفه بالآثار المصرية

واستمر الاستاذ في حديثه قائلاً : «واعتاد الغازي اذا حل فصل الشتاء أن يرتحل الى مصر العليا في سفينة يجرها رفاص ويلقي المراسي في اسوان ثم يجعل همه زيارة آثار القدماء فلا يترك هيكلاً ولا معبداً حتى يسارع الى زيارته باحثاً منقباً يقف عند كل حجر وفي جوار كل عمود يستنطق رموزه ونقوشه »

تواضعه

وسألناه : «هل كان يتحدث بوقائعه الحربية؟»

فأجاب : « نعم ، في مناسباتها فكان يذكر وقائع حرب القرم وحرب اليمن وحرب الروس لا مزهوا ولا تياهاً . فخلقه التواضع . بعد أن هذبته عقيدته الدينية وترفع بعلو منصبه عن سفاسف الكبرياء » .

وسألناه عن صلته بالمعتمد البريطاني .

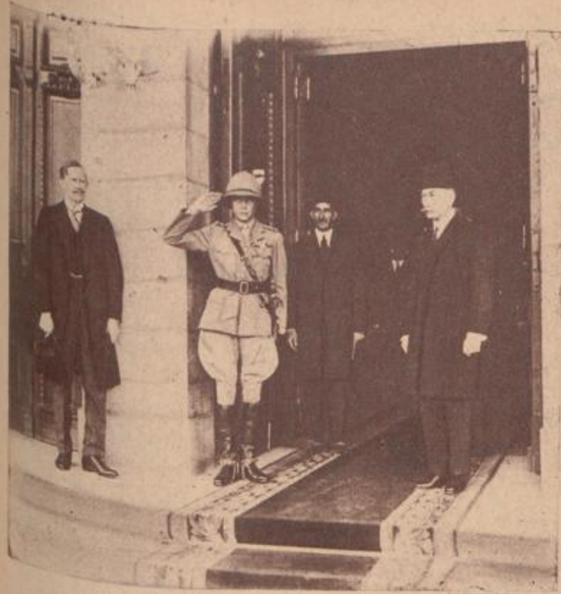
فاجاب : « كان اللورد كرومر صديقاً حميما للباشا وطالما تبادلا الزيارة وكان الغازي اذا قصد اليه لرد الزيارة يستقل مركبته وحوله ياوراه على جواديهما ، وكانا يلازمانه في غدواته وروحاته بصفته ممثل الدولة

وهنا اعلنت الخادم الأستاذ بأن الحوذي قد جاء فتلطف السيد وبدل أن يعتذر الينا أمرها أن تصرفه وحذرنا مابنفسه فاستأذناه في الانصراف شاكرين



صورة تاريخية ظهر فيها من اليمين الى اليسار : عارف بك جلال الدين فالسيد علي أبو النور الجرني فأحمد مختار الغازي باشا فالشيخ علي الليثي

بين الاسبوع



شم النسيم

احتفلت جميع الطوائف في مصر يوم الاثنين الماضي بشم النسيم الذي هو عيد الربيع وقد خرج الناس جماعات الى المتنزهات والخلويات وهم في مرح وطرب . والى اليمين صورة بعض العمال وقد جلسوا يستمعون الى شاعر يقص عليهم القصص على نغمات الربابة في القناطر الخيرية



البرنس اوف ويلس في سراي عابدين

وصل سمو البرنس اف ويلز الى القاهرة يوم الخميس الماضي قادماً من الخرطوم على ظهر طيارة . وقد مر سموه بمصر في زيارة غير رسمية وغادرها من بور سعيد يوم الاحد الماضي عائداً الى بلاده . والى اليسار صورة سموه خارجاً من قصر عابدين . وقد رفع يده بالتحية أثناء عزف الموسيقى بالسلام الملكي البريطاني [زخاري]

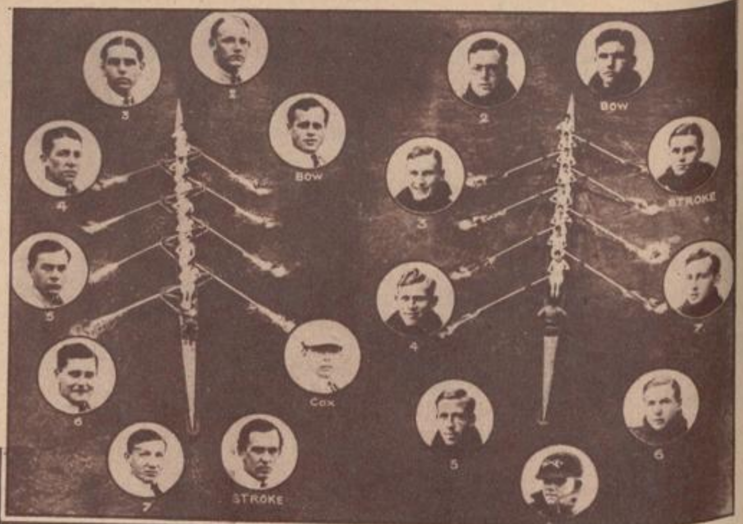
وزير ايطاليا المفوض الجديد

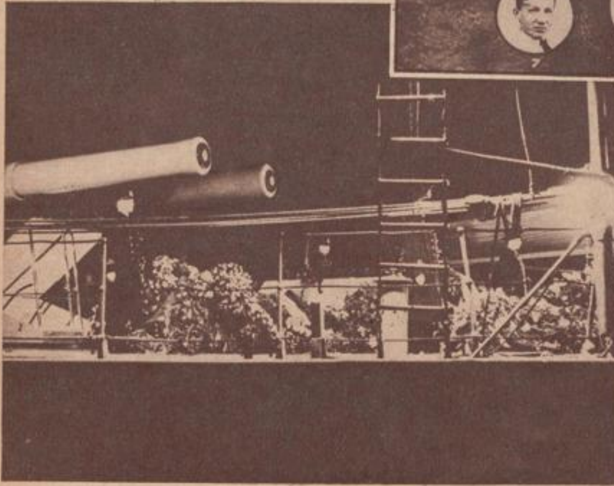
حظي جناب السنيور روبرتو كنتالوبا وزير ايطاليا المفوض الجديد يوم الاربعاء الماضي بالمثول بين يدي جلالة الملك حيث قدم أوراق اعتماده بالاحتفال الكبير المعتاد وتحت هذا الكلام صورة جنابه عند مدخل سراي عابدين [شحاته]



بين جامعتي اكسفورد وكمبردج

أقيمت المباراة السنوية المعتادة في التجديف بين جامعتي اكسفورد وكمبردج ، وهي من المباريات الهامة التي يشهدها آلاف من مختلف الطبقات في انجلترا ، والى اليمين صورة كل من الفرقتين ويرى الى يمين الصورة فرقة اكسفورد والى يسارها صورة فرقة كمبردج







نعش ملكة السويد

في أعلى : نعش الملكة فكتوريا ملكة السويد التي توفيت حديثاً في ايطاليا وقد حملته سفينة حربية سويدية الى السويد حيث احتفل بجنازتها احتفالا عظيماً

طلبة جامعة بيروت
في مصر القديمة

يزور مصر الآن فريق من طلبة جامعة بيروت الاميركية رداً لزيارة طلبة الجامعة المصرية لهم والصورة تمثلهم اثناء زيارتهم للكنيسة المعلقة بمصر القديمة في ١٨ ابريل الماضي



عودة بيرد من القطب الجنوبي

عاد القومندان بيرد الطيار والمكتشف المشهور من رحلته الاخيرة الى القطب الجنوبي وقد نجح فيها أيما نجاح ، وفي أعلى صورة السفينة « مدينة نيويورك » التي سافر بها الى القطب ، عند وصولها الى ميناء دونيدن في زيلندة الجديدة . وفي ركن الصورة يرى بيرد في ثوب الدكتوراه التي منحته اياها اكاديمية بنسلفانيا الحربية أخيراً اعترافاً بفضله

مستشفى ومصنع فى ان واحد

طريقة جديدة لمعالجة التدرن بأشعة الشمس والعمل فى سويسرا

افتتح في ليزين بسويسرا أخيراً مصح لمعالجة التدرن الجراحي وهو مصح لا مثيل له في العالم لانه يجمع بين الاستشفاء والعمل فلا تكاد تدري أهو مستشفى أم مصنع . .

والتدرن الجراحي هو الاسم الذي أطلق على المرض الذي ينشأ من وجود بكتيريا التدرن في اجزاء أخرى من الجسم غير الرئتين كأن تكون في العظام أو مواد الهضم أو الحنجرة الخ . وقد مكث الطب سنوات عديدة وهو لا يعرف علاجاً لهذا المرض غير مشرط الجراح اذا تقدم المرض بالعليل ، فكان العظم المصاب وكذلك الانسجة التي انهكتها الجرثومة تزال بعملية جراحية حتى جاء الدكتور « روليه » السويسري الاختصاصي في امراض التدرن فاثبت منذ وقت قريب أن الهواء النقي وأشعة الشمس تصلح في معالجة التدرن الجراحي كما تجدي في شفاء التدرن الرئوي

غير أن الدكتور « روليه » لم يجد الهواء والشمس كافيين وحدهما للاتيان بالشفاء التام ، فبعد تفكير وبحث رأى أنه لا بد من أشغال المرضى بشيء تنحصر أفكارهم فيه بينما هم يجاهدون في سبيل العافية . وما لبث أن وضع خطة لاشغال المرضى بالعمل النافع في أثناء المعالجة . وهو من أنصار المعالجة الطبيعية ولذلك يأمر مرضاه بأن يلبسوا من الثياب أقل ما يمكن حتى لتحسبهم عرايا لا يكاد يغطي اجسامهم شيء هذا مع أن الجليد . محيط بهم نظراً لعلو الجهة التي يستشفون فيها

وقد جرب الدكتور روليه طريقته المبتكرة هـذه المبنية على العلاج مع العمل فنجحت نجاحاً باهراً وبعـدئذ لم يتوان في انشاء دار كبيرة في قرية ليزين وهي عبارة عن مستشفى ومصنع في آن واحد . وتقع «ليزين» على ارتفاع يتراوح بين ٤٠٠٠ و ٤٥٠٠ قدم على منحدر سلسلة جبال « مور داي » بجوار بحيرة جنيف ويصل الانسان اليها بسكة حديد كهربائية من « ايجل » والهواء هنـاك خال من التراب والدخان وأشعة الشمس منعشة تحيي موات النفوس . وقد كانت قرية ليزين يقصدها الناس للاستشفاء بجوها البديع منذ زمن طويل غير أنها لم تحز شهرة دولية في هـذا المجال الا من وقت قريب . وتجد بها الآن دوراً كثيرة ينزل بها آلاف من الناس فيجلسون كل يوم وهم عرايا تقريباً يستقبلون شعاع الشمس . وثمة مدرسة تسمى « مدرسة الشمس » وفيهـا يتلقى التلاميذ دروسهم على موضوعة في الجليد وهم لا يلبسون سوى ثياب الاستحمام وكثير منهم جاءوا الى « ليزين » وهم في درجة خطيرة من درجات السل ولـكنهم لم يمضوا حينا من الزمن حتى شرعوا يسلكون سبيل الشفاء

وتنقسم قرية ليزين الى قسمين من حيث مكافحة التدرن بجميع أنواعه ومظاهره ففي المنحدرات الجنوبية منشآت الدكتور روليه الخاصة بعلاج الشمس لشفاء التدرن الجراحي . وفي هـذا القسم توجد أيضاً الدكاكين ومشارب الشاي وسوق القرية أما في المرتفعات فتوجد مصحات كبيرة لمعالجة التدرن الرئوي . وجميع هـذه المنشآت مشيدة على أحدث طراز ووفق آخر القواعد الصحية . وفي كل منها طبقة فوق أخرى من الاماكن المعدة للنوم في أشعة الشمس وفيهـا كذلك أجهزة خاصة لتعقيم كل مايستعمله العليل سواء كان من أدوات الأكل أو الكتب أو الملابس الخ ، والتعرض للاشعة هو العلاج الرئيسي في مصحات الدكتور « روليه » وانما يضاف اليه تنظيم الغذاء وأنواع المعـالجة الطبيعية البسيطة مع البعد عن كل دواء . ولا يلجأ



مريض بالتدرن في يده اليسرى يعمل بيده اليمنى في خلال معالجته بالتعرض للشمس والهواء

الى العمليات الجراحية الا في الاحوال الخطيرة جداً وعند الضرورة القصوى

غير أن المرضى لا يعطون علاج الشمس والهواء بشكل واحد ودرجة واحدة . بل يقرر الاطباء لكل مريض سبيل التدرج الذي يسلكه في تعرض الشمس والهواء حتى يعتاد عليهما . ولا يسمح قط للعليل بان يعرض جسمه للشمس وهو عار دفعة واحدة بل يعرض القدمين أولاثم الساقين ثم البطن وأخيراً يعرض الظهر ثم الصدر ولا يسمح بحمامات الشمس الا بعد أن يسمر الجلد . واسمرار الجلد هذا ذو قيمة عظيمة عند الاطباء فانه متى تقوى بتعرضه للشمس يصبح الغلاف الطبيعي للجسم الذي يقيه البرد والحر والجراثيم

وقد نجح الدكتور روليه كما قلنا نجاحاً باهراً في معالجته التدرن الجراحي دون عملية جراحية غير انه ادرك بعد حين ان علاجه ينقصه شيء وهو أشغال مرضاه بما يملأ خواطرهم فيبعدها عن التفكير في دائهم ولا مراء في ان العمل هو شرط لازم للصحة والسعادة في الحياة وقد صدق ذلك مع المرضى كما صدق مع الاصحاء

وهكذا أنشأ الدكتور روليه «مستعمرة للعمل» بين المرضى في ليزين . وكان الغرض الظاهر منها هو فتح مجال العمل السهل أمام المرضى الفقراء فصاروا مثلا يصنعون السلال والكراسي القش والادوات الخشبية البسيطة وهم يؤدون عملهم في الشرفات وسط الهواء وأشعة الشمس ، فاذا كان الجو رديئاً اشتغلوا في معمل فسيح . وبفضل هذا العمل صار المرضى الفقراء يستطيعون أن يدفعوا الجزء الاكبر من تكاليف اقامتهم . وهم في الوقت نفسه يشتغلون بالعمل المجدد للآمال والقاضي على الملل واليأس حتى اذا شفوا وعادوا الى الحياة العملية وجدوا أنفسهم متصلين بها ولم ينقطع بمرضهم حبل العلاقة بينهم وبينها

ولما نجحت هذه التجربة في ليزين أنشئت في « سرجنات » على القرب منها مستعمرة زراعية للاطفال وهي تتكون من حقل وبيت للسكن ويديرها رجل مزارع كان هو نفسه مريضاً بالتدرن ثم شفي حتى صار يستطيع ان يحمل على ظهره أثقالا جسيمة من الدريس . وتشمل الاعمال التي تؤدى في تلك المزرعة العناية بالماشية وحلب اللبن وفلاحة البساتين وتربية النحل . والاولاد الذين يشتغلون بها يؤتى بهم من بين الناقهين من التدرن الجراحي وأيضاً من بين الاطفال الضعفاء . وقد نجحت هذه التجربة كما نجحت مثيلتها في ليزين . وهذا الذي أغرى الدكتور روليه بانفاذ فكرته الرئيسية وهي جعل العمل جزءاً من العلاج حتى بالنسبة للمرضى الذين هم في درجة متقدمة من درجات التدرن والذين يلازمون فراشهم ولا يزال أمامهم طريق طويل يقطعونه حتى يصلوا الى دور النقاهة

وقد بدأ الدكتور روليه بصناعة السلال فأقبل عليها المرضى اقبالا كبيراً حتى بيع من الاسبتة التي صنعوها سنة ١٩٢٧ بمقدار ألفي ريال وفي سنة ١٩٢٩ بمقدار ٣٥٠٠ ريال . وهنا نظر الدكتور روليه الى


أطفال مصابون بالسل في أثناء المعالجة بالتعرض للشمس في مصح ليزين السويسري

الامر نظرة اقتصادية وخشي ان يزيد العرض من السلال على الطلب عليها فاختار أنواعاً من الصناعات لاجل المرضى الملازمين للفراش . وكان لا بد له عندئذ من انشاء «معمل» للمرضى حيث يجدون الآلات الحديثة ليصنعوا بها أشياء مربحة لهم . وقد أعدت ترتيبات خاصة في ذلك المعمل لكي يستطيع المرضى القيام ببعض أعمال آلية صغيرة مثل البرادة وصنع أجزاء صغيرة من أدوات النسيج ومقاييس السرعة في الطيارات وبوصلات وأجزاء الساعات وقطع الحجر وتشكيله بواسطة الآلات الخ الخ .

وقد لاحظ الدكتور روليه في اختياره أنواع العمل ان تكون متفقة مع الغاية الصحية التي يتوخاها وان لا تتطلب الا أقل قدر ممكن من المجهود العضلي . وبعد أن يمضي المريض مدة صغيرة في التلمذة يحصل على أجر يومي يمكنه من سداد نفقاته

واذا زرت ذلك المعمل — أو ذلك المصح — فانك تجد الى جانب كل سرير مائدة وضعت عليها أدوات العمل تبعاً «لصناعة» المريض ولا تنس أن الاسرة توضع في شرفات معرضة لأشعة الشمس . وهكذا يشتغل المريض كما يشتغل أي صانع معافى . واذا كان الجو رديئاً فان الأسرة لها عجلات تنقل عليها من مكان الى آخر . وتباع مصنوعات المرضى بترتيب خاص بنفس الاسعار التي تباع بها مصنوعات المعامل الاخرى

وقد انشئت في احدى طبقات المستشفى « مدرسة تجارة » يتعلم فيها الشبان المرضى بالتدرن الجراحي اصول التجارة نظريا وعمليا . وفي النية انشاء فصل مسائي لتعلم اللغات الاجنبية

شعراؤنا الافذاذ والمروءة

بين محمود سامى باشا البارودى

و« خليل افندى »

كان المرحوم محمود سامي باشا البارودي ناظراً للجهادية ، وبيتـه يومئذ في « غيط العدة » كعبة للقصاد ، فمن متوسل بقصيدة ومن مستشفع برقعة بليغة ، و « الوزير » يومئذ في الأوج من الأدب والشعر ، يجيز هذا المادح المحتاج ، ويقضي حاجة ذاك القاصد المتلطف ، فدلف الى بابه يوماً رجـل في نصف العمر وجعل يرصد خروجه ودخوله ويتراءى للباشا كلما لاحت مركبته . فدعا الباشا مرة باش‌غاي « سرايه » الماس وأرسله في طلب الرجل

فلما مثل بين يدي الباشا شكا حاله وقال : « لو انني كنت املك قوت يومي لما ضننت به على كاتب يبدع في ابلاغ مولاي سوء امري ويقفـه على ما عانيت بعد فصلي عن « الدفترخانة » ، واستحالة العيش عليّ حتى في اتياي البارود التي خدم أبي فيها أسرة مولاي وعمل في أرضه »

قال الباشا : « لقد بينت في أوجز عبارة وأبلغ اشارة حاجتك فأنت في غنى عن المكاتيب المنمقة فعد في أيام قليلة نرى لك رأياً في عمل ومرتزق ... » ثم مد الباشا يده الى « خليل افندي » - وكان هـذا اسم الرجل - بقبضـة من الذهب يصلح بها من شأنه ومضى الرجل غنياً بما حصـل من مال وموعد

وحدث بعد أيام من هذا الشأن - وكانت مراجل الامور تغلي في البلد - أن احس الباشا قرب أجل نظارته فطلب « خليل افندي » فلم يجده ، وجعل الآغاي يسأل عنه الفراش والفراش يسأل البواب بلا جدوى . .

وكان صاحبنا خليلا من أهل الاقبال على مناعم العيش كلما أيسر ، فما رنت في كفه الدنانير حتى تاقت نفسه الى الكأس والسماع فمشى يضرب في نواحي مظانها

وبحث خدم الباشا عن خليل افندي في الخانات التي يأوي اليها فقراء الغرباء فلم يجدوه فطلبتـه « المحافظة » لان ناظر الجهادية يريده وفي هذا ما يكفي في ضرورة البحث عنه وايجاده

وعثروا به في ليلة نفـذ فيها صبر الباشا فجاءوا به من « قهوة حبيب » الى المحافظة وقد طار الشراب من رأس صاحبنا وحل به خوف شديد .. ووقع في روعه انه طلبته الحكومة أو ان الباشا علم بلهوه وقصفـه فاراد تأديبه . . .

واقتيد من المحافظة الى سراي البارودي وهو في هلع ، ولكن (الباش آغاي) لم يزد على ان قال له : « في بكرة الصباح تكون رهن امر الباشا هنا ، واذا أردت فبت في السراي »

وفي الصباح كان الى امام الباشا في الركبة تخف بهما خيلها الى نظارة الجهادية والباشا يبتسم ويقول : « أين كنت يا خليل وهل يصح ان تتسلف « الحظ ؟ » . . . فيحمر وجه الرجل من الخجل ويصفر من الوجل وينعقد لسانه عن الجواب والاعتذار فيبادره الباشا بقوله : « لا عليك فربما كنت « أديباً » بعملك لا ، بكتابة أو القول » . .

ويدخل الباشا الى النظارة في غير ساعته المنتظرة وخلفه خليل فيبادر الموظفون الى مكاتبهم ويقف خليل بباب غرفـة الناظر ويستدعي هذا رئيس قلم الموظفين ويطلب اليه وظيفة بثلاثمائة أو اربعمائة من القروش - وهي ما هية في تلك الايام - . وبعد ثلاث ساعات يكون محمود باشا سامي البارودي مع زملائه في عابدين ومعهم الاستقالة من النظارة

وما انتشر الخبر بعـد ذلك في نظارة الجهادية وكان الموظفون يهمون بالخروج للراحة حتى مالت الابصار الى خليل افندي وجعل بعضهم يتغامز عليه ويقول : « ما كان اشأم هـذا الموظف الجديد على سعادة الناظر ؟ » فيجيب بعضهم بانه نحس فما كاد يضع رجـله في الديوان حتى طار من أولاه النعمة . :

واتصل بسمع خليل افندي بعض ما كانوا يتهامسون به عليـه وعلم ان الباشا مولاه خرج من النظارة فشق عليه الامر ولعله ايقن انه مشئوم الناحية فدلف الى دار مولاه كما دلف في أول مرة حزيناً كئيباً وزيد في هذه المرة الأسف والحسرة . فلما اتيحت له مقابلة الباشا اغرورقت عيناه بالدموع وقال : « لقد شأمت مولاي وناله نحسي فلست بعائد بعد اليوم الى وظيفتي الجديدة .. » فلاطفه « سامي الخصال والفعال » وبيّن له ان الاستقالة كانت مقررة من قبل ذلك وانه انما حرص على ان ينيله طلبه من الوظيفة ورزقها قبل ان يزايل الحكم وانه لهذا طلبه في الليل وكلف المحافظة البحث عنـه وازعاجه وانه يقدر ولاءه واخلاصه وحفظه الصنيع قدره . . . وما زال الباشا بحكمته وحسن صنيعه حتى ازال عنه الوحشة ، وهكذا فلتكن اخلاق من ساد شعراء وقته وطمح الى ما هو اسمى من النظارات والوزارات

صحفي من ٢٢ سنة



محمود سامي باشا البارودي



مدينة الطلبة الدولية

وضع أساس المباني اللازمة لانشاء مدينة الطلبة الجديدة في باريس



حفلة افتتاح دار طلبة آنام في باريس

صورة امبراطور آنام والمسيو دومرج رئيس جمهورية فرنسا والمسيو مارو وزير المعارف الفرنسية في حفلة افتتاح دار طلبة آنام في باريس

مدينة الطلبة في باريس

للطلبة ظروف ومطالب ومستوى من المعيشة ليست لغيرهم من الطوائف الاخرى ، ولذلك تجدهم في كثير من البلاد الاوربية ذات الجامعات الكبرى يستقلون بحي في المدينة التي يدرسون فيها حتى ليطلق عليه حي الطلبة أو بلدتهم . وقد مكث حي الطلبة في باريس منذ عشرات السنين في الحي اللاتيني خارج العاصمة الفرنسية ، ولكن البيوت التي فيه أصبحت لا تليق بمعيشة الطلبة في العصر الحاضر ، ولذلك تقرر نقله الى وسط باريس فيكون للطلبة هناك « مدينة » خاصة بهم ولكنها ستكون دولية يعيش فيها الطلبة من جميع الاجناس وينتفعون بميزاتها . ولا شك ان القاهرة في حاجة الى حي خاص بالطلبة وخصوصاً بعد ان انشئت الجامعة المصرية وكثرت الكليات والمدارس



كيف يعيش الطالب في باريس ؟

الى اليسار : صورة غرفة يسكنها طالب في الدور الخاصة بالطلبة في باريس

مذكرات فضولي

خبير فني

علمت وزارة الزراعة ان الجرذان أو الفيران تهاجم مزرعة الجبل الاصفر وتأكل صغارها الزرع وتفترس كبارها الطيور والدواجن ، فاستغاثت وزارة الزراعة بمصلحة الصحة . وقررت استدعاء خبير من الخارج

ولا ندري هل الخبير المراد استدعاؤه من الخارج رجل أو قط ؟ ومهما يكن من أمره فاننا نريد انتهاز فرصة وجوده في مصر ونتعلم منه النونوة (المواء) والقفز، وحبذا لو أنشأت الوزارة مدرسة قططية يتولى ذلك الخبير ادارتها، فان كان رجلا علم الناس صيد الفيران وان كان قطاً علم القطط الصيد بالطرق الفنية !

وماذا يكون آخر استدعاء هؤلاء الخبراء الفنيين ؟ تعالوا قولوا لي ، ماذا تفعل مدارسنا ، وماذا يتعلم الطلبة الذين نرسلهم الى اوربا كل عام ؟ فلقتموني ، اننا لا نريد دكاترة في الفلسفة ، بل نريد فنيين ولو لصيد الفيران !

□□□

الخمور في الهند

جاء من جلال بور الى بمباي وجاء من بمباي الى القاهرة ، وجاء من القاهرة الى مكتبي هنا ان عقيلة المهاتما غاندي ومعها عشرون متطوعة طفن على الحانات مساء ونهين الرجال عن شرب الخمر فلما رآى المدمنون عقيلة غاندي نفروا وتفرقوا ولم يعودوا الى الحانات بعدها

فالمصيبة واقعة على رأس اللوردات أصحاب معامل الخمور ، وما عليهم إلا أن يوردوا الى الهند مرطبات عرق السوس والخروب والكاركاديه ، وقد جاء الوقت الذي يسرع فيه هؤلاء اللوردات بقدرة سوبيا أو بفتح « قهوة بلدي » لان المسألة قد دخلت فيها عقيلة المهاتما غاندي ، والهند أكبر سوق من أسواق الوسكي والجعة الانجليزية

لله در غاندي ، عرف كيف يحارب بريطانيا العظمى بلا سلاح ، وهل الاسلحة أشد من مقاطعة العدو الذي لا يعيش الا بالمعاملة ؟

الحق اني مسرور بامتناع الهنود من شرب الخمر ، لان هذا يحمل الاجانب على ارسال خمورهم الينا في مصر بأسعار رخيصة فنستطيع أن نتدرمغ بنصف فرنك ! !

□□□

لا مؤاخذة

كتب سكان الحي المعروف بجنينة قاميش الى مصلحة التنظيم يقولون لها: «ان حيهم لا يكنس ولا يرش وليس فيه مصابيح للتنوير بالليل ، وفيه أزقة ضيقة بعضها لا يمر منه الرجل الضخم ، مع ان مساحة هذا الحي ثمانية وعشرون فداناً ، ويكاد يكون مدينة قائمة بذاتها»

وأنا لست من سكان ذلك الحي ، فلا يعنيني أعنيت به مصلحة التنظيم أو أهملته ولكني أسأل سكانه ، من أنتم حتى تقوم لكم مصلحة التنظيم وتقعد مع انها لا تبالي بأي حي وطني ؟ هل أنتم أحسن من سكان الصليبة ؟ هل أنتم أحسن من سكان درب الجماميز ؟ هل لكم طرطور وليس لسكان قصر الشوق طرطور ؟ هل سكان بولاق أولاد الجارية وأنتم أولاد الهانم ؟ استحوا، ذوقوا ملحكم ! ! !

لا مؤاخذة يا اخواني ، الزعل هو الذي انطقني بهذا، أما تنظرن الينا يا مصلحة التنظيم ؟ نظرة يا ست ! ! !

□□□

الست الشيخة

نشرت الصحف صورة السيدة روث مكورميك التي يريد الحزب الجمهوري الاميركي انتخابها عضواً لمجلس الشيوخ عن ولاية ايلينوا ، فتكون شيخة في البرلمان يا شيخة نفوسة

والمتأمل في صورتها يحكم بأنها لن تأخذ غير أصوات العميان والكهول الذين فرغوا من الدنيا ، لانها ليست على شيء من الجمال، ولكنهم في أميركا لا يدخلون مسائل الزواج في مسائل الوطن ، وستنال أغلبية الاصوات وتقف في البرلمان لمقارعة الرجال واثبات ان المرأة هناك رجل بلا لحية

ولو كان الانتخاب هنا ما نالت صوتاً واحداً ، وهل نحن من فساد الذوق وقلة الطعي بحيث ننتخب هذه « السلعوة » ولو كانت كمدام كوري في العلم ؟

□□□

شم النسيم

كان يوم الاثنين الماضي عيداً لكل الناس ، للمسلمين والنصارى واليهود، فكانت هذه الطوائف طائفة واحدة كأن آدم وحواء حيان وأولادهما حولهما على دين واحد هو دين الفسيخ والبيض والبصل والورد ! ! !

فهل رأيت الحدائق العامة ، أو احدى

حقائق ... ولو صعب تصديقها

يرى أحفاد أحفاد أحفاد أحفاده

اذا رأى الجد أو الجدة أبناء أحفادهما المباشرين كان هذا داعياً الى العجب ودليلاً على طول العمر . ولكن ما بالك برجل رأى أحفاد أحفاده حتى الجيل العاشر ؟

ذلك الرجل هو الصيني اه - كون من بلدة كانسو وقد عاش حتى كان له ١٣٠ من الذرية في سنة ١٧٩٠ بين أبناء وأحفاد وأحفاد الاحفاد بل حتى رأى ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابنه . . .

وثمة سيدة انجليزية تدعى دالبورج عاشت حتى رأت أحفادها الى الجيل السادس وقد كتب على قبرها ما يفيد ذلك

ومما يذكر في طول العمر : أن امرأة تدعى مرجريت كرازيوفنا عاشت في قرية كونين في بولونيا حتى بلغت المائة والثامنة من عمرها وتوفيت سنة ١٧٦٣ . وفي الرابعة والتسعين من عمرها تزوجت زوجها الثالث وهو راسبر رايكول

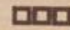


وكان في المائة والخامسة من عمره . وفي أثناء السنوات الاربع عشرة التي عاشاها معاً خلفا ولدين وبنتاً رغم كبر سنهما . والعجيب ان أولادهما الثلاثة ولدوا وكبر السن باد عليهم ، فكانوا مثلاً شائبي الشعر ولم تنبت لهم أسنان وان كانت بأفواههم مواقعها ولم يكونوا يستطيعون القضم حتى في كبرهم وكانت ظهورهم محنية وعلى وجوههم تجاعيد . وبالجملة كانت لهم جميع مظاهر العجائز مع انهم وُلدوا في الحجم الطبيعي للاولاد !

وكان يعيش في بارجاك فيفاريه رجل يدعى بيير ديفورنل ، وقد خلف ثلاثة أولاد في ثلاثة قرون وقد ولد أولهما في سنة ١٦٩٩ والثاني في سنة ١٧٣٨ والثالث في سنة ١٨٠١ . وقد تزوج ذلك الرجل من زوجته الثالثة حين كان عمره ١٢٠ سنة وكان عمرها ١٩ سنة ! ثم مات سنة ١٨٧٧ . وقد بلغ التاسعة والعشرين بعد المائة

الحدائق العامة ، والشيخ محمد والمقدس فلتس والخواجا ابرامينو تحت شجرة واحدة ، حول فياسكة واحدة ؟

هذه هي الحياة التي تدل على ان الناس جنس واحد ، « من فصيلة واحدة » فمتى تصير السنة كلها « شم نسيم » ونخلص من هذه المشاكل ؟

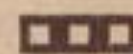


كلام فارغ

نشرت جريدة وحدت التركية التي تصدر في حلب ان الغازي مصطفى كمال باشا أهدى الى سفير الجمهورية التركية في باريس بمناسبة العيد «جفلك» في ولاية اطنه، والخبر على ما يظهر مختلق، ولكن بعض الكارهين للحكم الجمهوري كتب الى احدى الصحف المصرية يقول: ان (الجفلك) اسمه «قوطو» وانه في استانبول لا في اطنه !

فمن الذي كشف الغيب لصاحبنا هذا فصحح الخبر الذي اختلقته « وحدت » باختلاق آخر ، وهل رؤساء الجمهوريات يهبون أراضي الدولة لأصدقائهم ؟ وهل معقول ان مصطفى كمال يهب الجفالك للناس وهو لا يملك لنفسه ربع جفلك يعيش فيه اذا اعتزل الحكم ؟

زعم بعضهم وكان مثل صاحبنا ان الذئب الذي أكل سيدنا يوسف الصديق اسمه «بنشائيل» فقالوا له ان الذئب لم يأكل سيدنا يوسف، فقال لابأس فهذا اسم الذئب الذي لم يأكل سيدنا يوسف ، وهذا التصحيح خير من تصحيح صاحبنا للخبر الذي نشرته جريدة « وحدت »



اعمل معروف

ليس بذي رأي ولا حكمة
من يصنع المعروف أو يحسن
يثني عليه الناس ما أبصرت
بين يديه ماله الأعين
فان تصبه عسرة مزقت
ثيابه وجلده الألسن
والمرء في المعزل عن قومه
من حمدهم وذمهم يأمن
جربت من يحمدني طامعاً
فيَّ وجربت الذي يلعن
رضاؤهم يفقر لا سخطهم
فذمهم من حمدهم أحسن

فضولي

ميلان

ملك الصرب ومعبودته الراقصة

هي صفحة غرام اشبه ما تكون بقصص تلاميذ المدارس ، تبهرهم أضواء المسارح البراقة اللامعة فيغرمون ويتدلهون بالراقصات والممثلات الى حد يفقدون معه كل مقاومة وتفكير ، فيضحون بالشرف والكرامة يبذلونهما راضين فرحين عند أقدام بنات اللهو غير آبهين لنتائج فعالهم وما يحوطها من مساويء ومخاطر

والفرق بين الكفتين أن هؤلاء تلامذة صغار وأما هذا فملك متوج . . !

فاذا اغتفرنا للتلاميذ طيشهم وعبثهم لحداثة سنهم وقلة اختبارهم ودرايتهم بشؤون الحياة ، فأي عذر نلتمسه لملك متوج . . !؟

لهذا قسا التاريخ الجبار عليه قسوة فاضحة ، فسجل قصته مع هذه الراقصة وما لقي في سبيل حبها من مذلة وامتهان انتهيا به الى الافلاس وقاداه الى ساحة المحكمة ، فكانت قصته هذه عبرة بالغة وعظة مليئة بالذكرى ، لا لأصحاب التيجان فحسب ، وانما لكل متهور طائش يعمه في اضاليل الغي والفساد . .

هي قصة مدهشة غريبة الحوادث ، والتفاصيل ، يكاد يشك القاريء كما شككت أنا قبله في صحة حوادثها ونسبتها الى ملك متوج ، ولكنه التاريخ يا صديقي ، لا يعير نقائص الشخصيات البارزة مهما سمت وتعالت أقل رحمة أو اشفاق ، ومتى كان للتاريخ عاطفة أو قلب . . !؟

امام اضواء المسرح

غادر الملك ميلان بلاده « الصرب » الى عاصمة فرنسا ، ليمتع ناظريه بما فيها من محاسن خلابة وضروب المتعة والعبث ، وتصادف أن ذهب ذات مساء الى احدى صالات الموسيقى والرقص (ميوزيك هول) وجلس بين الجالسين متنكراً يستمع الى الموسيقى ويشاهد الفاتنات الغيد يعرضن امام الناظرين أنواع الرقص المختلف ، فلم تكد تظهر امام اضواء المسرح الراقصة الفرنسية الشهيرة « رزوا سوبرا » حتى أعجب بها وسرعان ما انقلب الاعجاب الى افتتان جامح . ! .

لم يقو الملك على استجماع ثباته ، فترك مقعده وذهب الى مدير المسرح يقدم اليه نفسه ويطلب منه أن يقدمه الى هذه الراقصة الساحرة الفاتنة . . . !

وبعد دقائق كان الملك يحادث الراقصة في غرفتها الخاصة . . .

مع الراقصة

الفاتنة « روزا سوبرا » راقصة فذة وغادة حسناء ، يعجب الفرنسيون بها اعجاباً عظيماً ، ويقدرون نبوغها وجمالها قدرها . لهذا طالما كانت موضع أحاديثهم يتسارعون الى كسب رضائها بما يصوغونه لها من قلائد المديح ويهبونها من الهدايا الثمينة ، وقد أكسبها ذلك خبرة ودراية عظيمتين فهي ثابتة الجنان بعيدة النظر سريعة الخاطر ، تعرف جيداً كيف تستغل المواقف لمصلحتها مهما كان نوعها

قابلت الملك مقابلة عادية جدا ، تماماً كما تقابل أحد أصدقائها من عمال المسرح . . . وبعد لحظة سمحت له بالجلوس ، بينما وقفت أمام مرآتها تعنى بعمل التواليت . . .

قال الملك باسماً مضطرباً : « لقد أعجبت بك يا صديقتي كل الاعجاب ، وهذا ما دعاني الى الحضور اليك لتهنئتك وأكون سعيداً لو تكرمت بقبول دعوتي هذا المساء لتناول طعام العشاء معي . »

قالت وهي باسمة : « لاجديد في ذلك ياصديقي فطالما أعجب وافتتن الناس بي ، ويؤسفني أن أعتذر عن تلبية دعوتك لارتباطي بموعد آخر . . »

دهش الملك لهذه اللهجة القاسية ، وعاد يلح ويتوسل أن تقبل دعوته . فهو ملك ، والملك يجب أن يقدم على سواه مهما كان الآخرون . . .

وانتهى الحوار بينهما بأن « تفضلت » بقبول دعوته مع كثير من التردد والتحفظ فقبل شروطها كما هي ، ولم تنقض الدقائق على هذه المقابلة ، حتى كانا بجوار بعضهما في أحد المطاعم الليلية يتناولان معاً العشاء

الصفعة الاولى

وذهب الملك في اليوم الثاني الى منزل « روزا سوبرا » صديقة أمس ليحظى بمقابلتها والاستمتاع بحديثها

وكانت تسكن منزلا فخماً أثثته بأبدع الرياش وأحسنها حتى كان يلقبه الفرنسيون بـ « سماء الفن ومهبط الوحي » فذهبت الخادمة تستقبله وتسأله عن اسمه ، فلما أعلن اليها شخصيته ، حملت الخبر مسرعة الى سيدتها ، فقابلتها هذه بالاحتقار وقالت :

« أوصدي الباب في وجهه وقولي له انني لن أسمح له بطرق بابي مرة أخرى فقد برهن في الليلة السابقة على سوء نيته وجهله آداب اللياقة . . . »

وذهبت الخادمة تنقل كلمات سيدتها كما هي الى الطارق . . . وكأن هذه الكلمات كانت صاعقة نزلت بالملك ، فأفقدته وعيه ورشده . .وخرج يجر قدميه جراً وقد ضاقت الدنيا على رحبها في وجهه ، يفكر كيف يستطيع الانتقام من هذه الراقصة الساقطة التي تحتقر بكبريائها أحد أصحاب التيجان . . . ! ؟

اللقاء والصفح

انقضت أيام ثلاثة ، حاول فيها الملك ميلان أن يجد سبيلا للانتقام من روزا سوبرا ولكنه لم يفلح باكتشاف هذا الطريق ، فهي حرة تفعل وتتصرف كما تشاء ، أخيراً رأى أن يلقي سلاحه ويذهب لطلب المغفرة والصلح

ذهب في تلك الليلة فاحتل من القاعة مكانه الاول ، وكانت روزا حين ظهرت على المسرح أشد فتنة وجمالا من المرة السابقة ، فجن جنونه وتبدلت ثورته وبغضه لها بحب وافتتان جامحين ، ولم تكد تنتهي من رقصها ، حتى سارع الى مقابلتها في غرفتها . . .

قالت ضاحكة : « أخيراً . . هأنت يا ميلان تعود الى مقابلتي وتطلب العفو عما صدر منك في تلك الليلة ، حسناً هأنا ألقاك مرحبة على شرط أن تكون ظريفاً مؤدباً ، وتحاول اصلاح خطئك السابق بما تقدم من جواهر ومرصعات ، فصلح الملوك غالي الثمن . . . ! »

يعرض عليها التاج

وعادت العلاقة بينهما الى الاتصال ، ولم يكن هو ليرى حرجاً عليه في متابعتها وملاحقتها والظهور بجانبها في شوارع باريس ومقاهيها ومطاعمها ، فقد برح به حبها الى حد فقد معه كل تفكر فتناسى مركزه العظيم وما يقتضيه من مظاهر الشرف والنبل ...

وكان طبيعياً أن تشتهر قصة الملك ميلان ومعشوقته الراقصة روزا سوبرا في أنحاء فرنسا وتتعداها الى الممالك الاخرى ، ومع ذلك فلم يكن ميلان ليأبه أو يعنى لغير كسب رضاها عن أي سبيل مهما كلفه غالياً . . .

مضت الايام مسرعة . وكان عليه أن يعود الى مملكته ، فطلب الى معبودته ان تصحبه الى بلغراد ، فسخرت منه اذ كيف تستطيع هجر اضواء المسرح ، وهجر وطنها ومواطنيها وهي تحب عملها وتقدسه الى درجة العبادة ، حاول بكل السبل اغراءها ، فلما لم تفلح اضطر أن يفاتحها في أمر الزواج ، أليس يحبها ويعبدها ، أليست هي المثل الاعلى الذي ينشده في الحياة ، اذاً فما يمنعه من زواجها وتتويجها ملكة على عرش الصرب ... ! ؟

قابلت هذا العرض بالتحقير والازدراء ، اذ ماذا تفعل بالتاج وقد خلقت لتعيش حرة طليقة عابثة لا تتقيد بقيد ولو كان ذهبياً مرصعاً بالماس .. وهل أشق من قيود العرش ، وما يقتضيه الملك من واجبات .. ؟

على حافة الهاوية

كانت الراقصة تستغل حب الملك لها استغلالاً تاماً ، فهي تظهر بجانبه ، فتسمو مكانتها بين الشعب لانها صديقة احد اصحاب التيجان ، وارتفعت اجورها في المرقص ، اذ اقبل الناس على مشاهدتها والتمتع برؤيتها ، وفي الوقت نفسه عرفت كيف تثقل كاهل الملك بالنفقات والطلبات ، حتى اصبحت لديها مجموعة فريدة من المجوهرات النادرة بينما ارتفعت ارقام دين الملك الى حد كبير . . .

رفضت بتاتاً ان تهجر وطنها لتلازمه في سفره الى بلاده ، ولكنها قبلت بعد إلحاح ان ترتبط معه بعقد زواج سري ، فهذا العقد إن قيده هو فلن يقيدها وهي الراقصة العابثة المستهتره . .

ضجت رعيته لسوء مسلكه ، وازدادت ديونه الى حد الافلاس فاضطر الى العودة الى عرشه ، ليستعيد مكانته بين شعبه ، ولكن الشعب كان ثائراً متمرداً عليه ، واستطاع بكل جهد وبفضل أعوانه ووزرائه ان يعيد اليهم السكينة والهدوء ، ومع دقة هذا الموقف المحرج ، لم يكن ليستطيع البقاء طويلا في بلاده دون ان يشهد محبوبته ، فكان يهرب متنكراً بين حين وآخر الى باريز لملاقاة زوجته السرية ، فيجدها بين أصحابها العديدين يلهون ويعبثون . .

عبثاً حاول ان يحملها على هجر المسرح بصفتها زوجته لتذهب فتعيش معه في بلغراد ، ويعلن زواجه منها رسمياً لتتوج ملكة على عرش الصرب . . . فلما لم يفلح اضطر الى العيش بجوارها أياماً ، وكان ذلك يكلفه مصاريف باهظة لا تسمح حكومته بدفعها له . . .

فى أعماق الهاوية

كان سقوطه منتظراً بين لحظة وأخرى ، فلما كثرت ديونه اضطر ان يقترض من زوجته ما أهداها من حلي ومجوهرات فأخذها كلها وباعها لينفق عليها من ثمنها ، وان كانت قد قبلت أن تسلمها اليه فلعلمها ان تاج الصرب بين يديها تستطيع وضعه فوق رأسها بما فيه من مجوهرات ثمينة وقت ان تشاء . .

نفد ثمن هذه الهدايا الثمينة ، فاضطر ان يستدين منها بضعة آلاف من الجنيهات ، كانت تهبها له تحت تأثير وعوده الخلابة ، وارتفاع الربح الذي كان يستدينها به حتى بلغ مجموع دينه لها اثنى عشر ألفاً دون الارباح . .

طالبته بها فأعلن لها افلاسه وأحال طلبها على حكومته ، فرفضت حكومة الصرب

(البقية على صفحة ٣١)



مقالات في كلمات

* عند أبواب الابدية تمسك اليد البيضاء باليد السوداء واحداهما تضغط على الاخرى (المساواة)

* يوجد بعض الخير في الحسد اذا كان عاماً لانه يكون حداً للعظماء اذا زادت عظمتهم عن الدرجة المأمونة

* اذا استمعت الى طرف واحد بقيت في الظلام واذا استمعت الى طرفين صرت في النور

* ذكرى الأصدقاء القدماء محببة الى النفس وهي مثل أشعة الشمس الغاربة تقع على القلب خفيفة ولكنها تسبب له الأسف

* التواضع لا يكنه الا قلب امتلأ بفضائل أنبل منه

نداء الخيل الى البشر

وزعت حكمدارية البوليس في نيويورك على جميع الاسطبلات التابعة لبلدية تلك المدينة أوراقاً كبيرة مطبوعة لتعلق فيها ملصقة على الحيطان وقد كتب فيها نداء على لسان الحصان موجه الى الانسان وهذا نصه :

« اليك ياسيدي أوجه هذا الرجاء : أطعمني وارو ظمئي واذا انتهى عمل اليوم فاعطني محلا أنام فيه يكون نظيفاً وفي مأمن من تقلبات الجو . كلمني لأن صوتك أشد أثراً فيّ من إعمال الزمام . لاطفني كثيراً حتى أقبل على العمل . واذا خرجنا الى الطريق فلا تضربني بالسوط واذا كان الطريق منحدراً فلا تجذب الزمام بشدة . وحين تراني لا أفهم أمرك لي فلا تضربني بل افحص الطقم ولاحظ ان لا يكون شيء فيه ناقصاً وان يكون كل شيء في موضعه وان يكون الحديد بحيث لا يجرح أقدامي . اذا رفضت الاكل فافحص أسناني فقد يكون فيها تقيح يمنعني من المضغ . لا تقطع ذنبي فانه الوسيلة الوحيدة التي أهش بها الذباب المؤذي . وأخيراً يا سيدي الطبيب اذا صرت لكبر سني غير نافع لك فلا تدعني أموت جوعاً أو لا تعطني الى رجل قاس بل اقتلني بيدك دون ان أتألم والله يجزيك عني خير الجزاء . أرجوك ان تصفح عني اذ رفعت اليك هذا الرجاء الوضيع باسم الذي ولد في اسطبل »

الأذان باللاسلكي !!

جاء في احدى الصحف الفرنسية ان الحكومة التركية قررت استعمال اللاسلكي في الآذان بالجوامع فبدلاً من ان يصعد المؤذنون الى أعلى المآذن لينادوا بالصلاة توضع في المآذن جهازات مكبرة للصوت ومتصلة بأدوات اللاسلكي وفي هذه الحالة يكفي ان يؤذن رجل واحد ذو صوت حسن فينقل صوته الى جميع المآذن بواسطة الراديو ! والأيام كفيلة بأن تظهر لنا مبلغ هذا الخبر من الصحة . .

المرضى بالوهم

يوجد أناس كثيرون يعتقدون اعتقاداً راسخاً انهم مرضى بمختلف الامراض وأكثرهم يعتقدون انهم مرضى بداء القلب فاذا كان أحدهم ضعيف الأعصاب ونشأ عن ذلك خفقان في قلبه أو تنفس سريع عقب



رياضة جديدة للنساء

أقدمت النساء على كافة الاعمال والالعاب الرياضية التي كانت الى زمن قريب وقفاً على الرجل ، وآخر مجال من هذا القبيل دخلن فيه هو لعبة رمي الحبال التي كان يباشرها فرسان المراعي في أميركا وهم على ظهور الخيل ، وهي لعبة وحشية تستدعي جرأة وشدة ، ولكن هذا لم يصد النساء عنها . وفي أعلى صورة بعض الاميركيات — المترجلات ! — يقمن بهذه الرياضة على شاطئ فلوريدا

السير أو الصعود أو غير ذلك من ظواهر ضعف الأعصاب فانه يعتقد ان قلبه ضعيف أو متضخم أو غير ذلك من أدواء القلب وقد يظل يرتقب موته بين يوم وآخر .

والواقع ان القلب هو عضو في الجسم أقوى مما يتصوره أولئك المتوهمون وانما هم مرضى بأعصابهم فيجب ان يعنوا بها ويعالجوا ضعفها بتنظيم الغذاء وبالرياضة وبعدم الاجهاد في شيء . فاذا سمعت أحداً يشكو من مرض في قلبه فاعلم انه على الاكثر مريض بالنوراستانيا أو غيرها من الأمراض العصبية وليس لقلبه دخل ولا عليه خطر



جثة تنقل بالطيارة

بدأت البلاد الشرقية تستخدم الطيارات وفي مقدمة تلك البلاد مملكة فارس التي كانت تنقصها خطوط المواصلات فصارت الطيارات الآن تسد هذا النقص. وفي أعلى صورة طيارة تنقل جثة فتاة توفيت في شيراز فراد ابوها وهو تاجر غني أن يدفنها في بلدة كربلاء التي يقدسها الفارسيون .

ما يؤديه التعاون

في مصر الآن حركة تعاونية ناشطة وقد بدأت وزارة الزراعة تعمل على انشاء الجمعيات التعاونية ونشرها في نواحي القطر . ولهذه المناسبة نذكر هنا مثالا واحداً من أعمال الجمعيات التعاونية وجهودها في الغرب فقد ذكرت احدى الصحف الانجليزية ان الجمعية التعاونية في بلدة ماكلسفيلد اشترت أربعمائة فدان من الاراضي البور التي بجوار تلك البلدة والواقعة على ساحل النهر وعزمت على ان تغرس فيها ٨٠٠٠٠٠ شجرة في السنوات الثماني القادمة وستبدأ هذه السنة بغرس ١٢١٠٠٠ شجرة من أشجار الصنوبر وغيرها . وبذلك تنشيء غابة كبيرة سوف تكون مصدر ثروة عظيمة للاجيال القادمة

حول الدار الجديدة لعصبة الامم

منذ أشهر معدودة احتفل بوضع الحجر الاساسي للدار الجديدة التي تبنيها عصبة الامم لتكون مقراً لها في جنيف . وقد عهد الى خمسة من كبار المهندسين المعماريين في الاشراف على بناء تلك الدار بالاشتراك مع « لجنة التشييد » التي ألفت في العصبة لهذا الغرض . غير ان أولئك المهندسين وأعضاء هذه اللجنة قد شب الخلاف بين كل واحد منهم والآخر لانهم من جنسيات مختلفة وكل يريد ان يكون رأيه هو السائد وان تكون كلمته هي العليا اذ يظن ان في هذا فوزاً لدولته . . . وقد ذكرت ذلك احدى الصحف الانجليزية وأبدت عجبها من ان يوجد كل ذلك الخلاف في دار عصبة الامم التي تنحصر مهمتها في ايجاد الوئام والتضامن بين الدول لخير الانسانية جمعاء . . .

اللورد بلفور وكثرة الاطلاع

كان اللورد بلفور السياسي الانجليزي المشهور الذي توفي حديثاً كثير الاطلاع حتى انه في أي منزل أو فندق يحل بأحدهما كانت ترى الكتب المختلفة مفتوحة على الموائد وعلى كل مائدة ورقة وقلم رصاص لكي يدون ملاحظاته على ما يقرأ . وقد كان يتقن عدة لغات غير اللغة الانجليزية . ويقرأ الكتب المؤلفة بها وان كان يكره ان يتكلم بغير لغته . وكثيراً ماكان يترك كتب البحوث العويصة الى كتب الروايات البوليسية ويقول « انها تريح الفكر » وكان يصحب معه عدداً من الروايات البوليسية حتى في الأيام التي انعقد فيها مؤتمر فرساي

وفوق ذلك كان اللورد بلفور شغوفاً بالموسيقى وكان يتقن العزف على الفيولين والبيانو وكان في غرفة مكتبه بيانو يعزف عليه كلما أراد الترويح عن نفسه من عناء الاعمال وأحياناً كان يعزف عليه في الفجر! وكلما أقيمت حفلة موسيقية كبيرة في لندن كان في مقدمة الحاضرين وقد كان أيضاً صديق عدد من كبار الموسيقيين

وهو لم يتزوج قط على الرغم من مصادفته فرصاً كثيرة لعقد زواج باهر ومما يحكى في هذا الشأن ان فتاة انجليزية كتبت الى نائب دائرتها الانتخابية خطاباً قالت فيه : « علمت ان المستر بلفور غير متزوج وقد ألهمت بأني سأكون زوجته ولذلك سأسافر غداً الى لندن وأذهب الى مجلس العموم على أمل أن تقدمني لذلك الرجل الفاضل . وأنا عمري ثلاثون سنة وأجيد طهي الطعام وغسل الملابس »



عالم المرأة

كل ما يهم المرأة المستنيرة : جمالها . دارها . نهضتها

من كوكب ساطع الى كل شيء

أهدت الممثلة السينمائية الشهيرة بني يوجو صورتها الى « كل شيء » وقد خطت عليها بالعربية عبارة الاهداء موقعاً عليها بيدها

أحاديث عن الجنس اللطيف

النادي النسائي

رفعت جمعية المرأة الجديدة طلباً الى وزارة المالية تلتمس فيه ان تمنحها الحكومة المصرية قطعة أرض من أملاكها في الزمالك لتشيد عليه هذه الجمعية نادياً نسائياً يليق بنهضة المرأة المصرية في العهد الحديث

وفي الايام الماضية اقترحت احدى الآنسات على الحكومة ان تبني في الفضاء الذي يجاور بيت الأمة نادياً نسوياً يدعى « نادي أم المصريين » تيمناً بصاحبة هذا الاسم، وهي التي وقفت بجانب الزعيم الراحل في جهاده الوطني ، فكانت مثلا حسناً للبذل والثبات عند الخطوب ، وكانت جديرة بأن تمثل نهضة المرأة المصرية في طلب الحرية المشرفة والسعي الى ما فيه سعادة الأمة ورقي الوطن . وحبذا اليوم الذي نرى فيها نادياً نسائياً بالقاهرة يدعى « نادي أم المصريين » على شرط ان يكون في وسط العاصمة ليسهل على جمهور المتعلمات الحضور اليه ، ويكون أحسن اعلان عن نهضة المرأة المصرية الجديدة

وهكذا ...

أصدرت جمعية الاتحاد النسائي في تركيا بياناً دعت فيه السيدات التركيات الى تشجيع البضائع الوطنية بألا يرتدين الا الملابس المصنوعة بأيدي أبناء البلاد ، ولا يأكلن الا منتجات الارض التركية ، وان يقلعن عن التزين بالحلي والعطور، ويكتفين بثوب واحد في كل فصل من فصول السنة وهكذا تسعى المرأة التركية في سبيل الرقي ، وتقدم كل يوم دليلا على صدق نهضتها ، وانها تضحي بأثمن شيء لديها رغبة منها في رفعة قومها وتوفير السعادة والهناء لهم

أول جمعية نسوية بمصر

وما دمنا بصدد الكلام على النوادي والجمعيات النسوية فلا يفوتنا ان نقول ان أول جمعية نسوية أنشئت بمصر هي « جمعية ترقية المرأة » التي ألفتها السيدة فاطمة هانم راشد عقيلة الأستاذ العلامة محمد فريد بك وجدي ، وذلك في سنة ١٩٠٨ ، وقد ظهر فيها أول صوت نسوي يدعو الى اصلاح شأن المرأة الشرقية والنهوض بها الى المستوى اللائق بها . وقد اجتمعت في أول فبراير من تلك السنة بدار مؤسستها ، ووضعت لها قانوناً ينص على العمل لرقي المرأة ، وأصدرت مجلة سمتها باسم الجمعية لنشر ما يلقى من الخطب في جلساتها التي تلتئم كل خمسة عشر يوماً وقد بقيت سنة ونصفاً تجاهد في سبيل غرضها النبيل ، ثم طرأ عليها من الفتور ماكان سبباً في زوالها باهمال الاعضاء وعدم وجود تشجيع خارجي

رعاية الوالدات

وزارة الاوقاف وزارة خيرية أنشئت للاحسان ومواساة الفقراء والمساكين ، وقد اعتادت ان تمنح الوالدات الفقيرات اللائي تولدهن طبيبات مستشفى الملك جنيهاً واحداً لكل منهن ، ثم اشتبهت الوزارة في تصرف بعض الموظفين بأزاء هذه المنحة فأخذت تجري تحقيقاً معه

ولسنا نتعرض الى حادثة هذا الموظف، اذا صح ما عزي اليه ، ولكننا نسأل : « هل هذه الاعانة الضئيلة كافية لتخفيف شدة المرأة البائسة في مثل هذا الظرف مع ما يقتضيه من غذاء طيب مدة النفاس التي تستمر أربعين يوماً ، وما يستدعيه من حياطة الطفل المسكين بوسائل الوقاية ؟ ثم لماذا تقصر الوزارة اعانتها على والدات هذا المستشفى دون سائر المستشفيات مع ان جميع الوالدات الفقيرات في حاجة الى الرعاية والمواساة في شدتهن ؟ خصوصاً اذا علمنا ان هذه الرعاية ليست موجهة في الحقيقة الا الى أطفال صغار سوف تنتفع الأمة بهم ، وقد يكون منهم من تفخر به في المستقبل »

لماذا كل هذا ؟؟

قدمت احدى الخادمات بلاغاً الى النيابة تتهم فيه سيدتها بسوء معاملتها ، وتعذيبها لها تعذيباً قاسياً ، وقد ذكرت في بلاغها انها كانت تضربها ضرباً مبرحاً ، وتوثق رجليها ويديها بالحبال ثم تأتي بالحديد المحمي بالنار فتكويها به

وسواء أصحت هذه التهم أم لم تصح فاننا نعلم أن بعض السيدات يغالين في غضبهن على خادماتهن الى حد يحرمن فيه عليهن الاكل والشرب يوماً كاملا فوق الضرب والاهانة بلا شفقة ولا رحمة . وقد حدثت عدة حوادث انتحرت فيها خادمات باحراق أنفسهن بالنار أو بالقاء نفوسهن من سطوح المنازل وشرفاتها تخلصاً من حياة التعذيب والشقاء فهل لنا بعد ذلك ان نسأل هؤلاء السيدات : « لماذا كل هذا التعذيب القاسي الذي تشقى به فتيات بائسات هن أولى بالعفو عند الخطأ ، والاحسان في المعاملة ؟ » على أن القسوة ليست طريقة ناجعة في الزجر والتأديب ، وجدير بصاحبها الذي يرتكبها إزاء الفقراء أن يعد وحشاً تجب معاقبته وردعه عن هذه الرعونة الممقوتة

أول مدرسة للبنات فى مصر

قرينة الخديو اسماعيل وعنايتها بتعليم المرأة

من مظاهر النهضة الهامة التي حدثت في عهد ساكن الجنان المغفور له الخديو اسماعيل توجيه الانظار الى العناية بتربية المرأة وتعليمها ، بعد ان كان الرأي السائد في ذاك العهد أن التعليم ينبغي ان يكون مقصوراً على الصبيان دون البنات لانه يسبب فساد أخلاقهن ، ويصرفهن عن وظيفتهن الاصلية ، وهي وظيفة الأمومة وتدبير المنزل

ومن أجل ذلك أبى محمد علي باشا ان ينشىء مدارس للبنات على الرغم من إلحاح مجلس المعارف الأعلى الذي كان مقتنعاً بوجوب تعليم المرأة المصرية لما له من التأثير الحسن في رقي الهيئة الاجتماعية ، واكتفى بتعليم بنات أسرته وجواريهن على يد المسز ليدر الانجليزية ، وحاكاه في ذلك جميع الكبراء والعظماء ، فكانوا يستخدمون المعلمات الاجنبيات لتعليم بناتهن داخل منازلهم

ولكن محمد علي باشا شعر بالحاجة الى تعليم المرأة ، فرأى أن يفتح باباً لهذه الغاية النبيلة دون أن يصطدم بالرأي العام في ذلك الوقت ، فأشار عليه كلوت بك أن ينشىء مدرسة للقابلات تكون بمثابة البذرة الاولى لتعليم المرأة وان كانت ليست على طراز المدارس المعهودة ، فتم ذلك ، ولم يجد الجمهور في مهمة هـذه المدرسة ما ينافي آراءه في تربيـة المرأة ، بل وجدها من الامور الخاصة بها

واستمرت هذه المدرسة تخرج كل عام قابلات ينتشرن في محافظات القطر ومديرياته حتى كان عصر الخديو اسمـاعيل ، فرغب سموه ان ينهض بالمرأة المصرية الى المستوى اللائق بهـا ، وأن ينشر التعليم بين ربات الخـدور اللائي مضى عليهن زمن وهن بعيدات عن العالم الخارجي لا يدرين من ثقافته وأحواله شيئاً

غير أنه رأى ان مجاهرته بهذا المبدأ قد تدعو الجمهور الى الريبة والظنون ، لا سيما الجهلاء البعيدين عن أسباب التقدم ، لذلك اختار بثاقب فكره أن يحقق هذه الرغبة المفيدة بوسيلة من جانب الجنس اللطيف تكون أوقع في النفس ، فأوعز الى قرينته الثالثة صاحبة السمو الاميرة تشمها آفت خانم بأن تقوم بانشاء مدرسة للبنات تكون أول مدرسة اسلامية في مصر تسير على الطريقة الغربية

فأسرعت الامير تشمها الى تحقيق رغبة سمو الخديو ، واشترت قصراً قديماً بالسيوفية — وهي حي من أكثر الاحياء سكاناً — وامرت باصلاحه وتهيئته بحيث أصبح مدرسة فيها كل الوسائل اللازمة لدراسة الفتاة وتهذيبها وفتحت أبوابها في سنة ١٨٧٣ لجميع بنات



باب مدرسة السيوفية القديمة

الشعب بلا تمييز بين طبقة وأخرى ...
الياس الايوبي الذي نرجع في رواية ...
المعلومات الى كتابه « تاريخ اسماعيل » ...

وقد جعلت هذه المدرسة داخلية ...
واختيرت لها خمس عشرة معلمة من ...
المعلمات الراقيات ، منهن الناظرة ، و...
افرنجيات ، وكانت المعيشة داخلها ...
تجعل التلميذة تشعر بأنها من ربات ...
مع أنها من بنات الاسر الفقيرة

ولكن على الرغم من العناية بأمر ...
التلميذات وحياطتهن بسياج من ...
والفضيلة لم تصادف هذه المدرسة اقبالاً ...
جمهور الشعب حتى اضطرت ادارتها في ...
الأمر الى أخذ الجواري البيض من ...
الاسرة المالكة لتعمير هذه المدرسة و...

غير أن هذه النشاوة التي كانت ...
عيون القوم في ذاك العهد ما لبثت ...
وتنبهوا الى تلك المأثرة الغالية التي ...
سمو الاميرة تشمها بفضل تحريض سمو ...
اسماعيل وتشجيعه لها ، واقبلوا من ...
حدب يتزاحمون على أبوابها مقدمين ...
لتعليمهن في هذه المدرسة حتى امتلأت ...
الداخلية المعدة لهن ، وعددها ...
واضطرت ادارة المدرسة ازاء هذا ...
الى انشاء مائة محل خارجية

وعلى أثر ذلك رأى اسماعيل باشا ...
الأوان قد آن لنشر تعليم المرأة في ...
ووجد الحاجة تدعو الى انشاء مدارس ...
أخرى تسع الطالبات اللائي ضاقت ...
مدرسة السيوفية ، فأمر ادارة الأوقاف ...
بانشاء مدرسة للبنات على الطريقة ...
كأختها السابقة ، فأنشأت الادارة في ...
القربية المدرسة المطلوبة فهرعت الى ...
البنات من جميع الطبقات ، وكانت ...
التعليم في كلتا المدرستين خمس ...
تتلقى فيها الفتاة القراءة العربية ، و...
والرسم ، والجغرافية ، والموسيقى ، و...
الابرة ، والتدبير المنزلي ، واللغتين ...
والفرنسية ، والقرآن الكريم ...

ماذا تتمنى المرأة العصرية: العمل أم الزواج؟

عن مقال لدوروثي ماكيل الكوكب السينمائي المشهور


دوروثي ماكيل الممثلة السينمائية المشهورة

ممثلة أميركية هي دوروثي ماكيل جرَّبت بنفسها حياة العمل وأمكنها الاعتماد على نفسها في معاشها، ولكنها مع ذلك تقول بناء على تجاربها ومشاهداتها ان امرأة اليوم مثل امرأة الامس. لم تتغير طبيعتها ولم تتبدل عواطفها، بل بقيت أعز أمنية لها هي الزواج وتكوين الأسرة والسكون الى بيت هادىء ترفرف عليه السعادة بجناحيها

دخلت النساء الغربيات في غمار الحياة العملية وأقدمن على المهن والصناعات التي كانت من قبل وقفاً على الرجال. وصرن يتشبهن بالذكور في المظاهر والطبائع والاعمال، حتى لقد اندفع البعض فقال: « ان امرأة اليوم غير امرأة الامس. فبعد ان كانت لا تفكر الا في شئون البيت ولا تتمنى الا الزواج والامومة شغلتها الآن عن كل ذلك مهام الحياة التي تشغل الرجال عادة حتى اذا تذوقت طعم الحرية والاستقلال والكسب صارت تأنف من الزواج ولا ترضى قيوده »

وقد كاد هذا الرأي يقبل على علاته وكادت المرأة تصور بناء عليه في صورة مخلوقة. والآن فليستمع الناس الى رأي

قالت دوروثي ماكيل ضمن مقال لها باحدى الصحف الاميركية: « ان الفتاة المتزوجة، لها زوجان في الواقع، أحدهما الرجل الذي تتزوجه وثانيهما الفن، وعليها ان ترضي كليهما معاً والا ضحت بالزوج أو ضحت بالفن. وأنا حين تزوجت لم أكن أدري تماماً ما أرغب فيه ولكني لم أدع زواجي يتدخل في فني. ولا يستطيع شيء في العالم ان يغريني بترك الفن اللهم الا اذا أحببت رجلاً حباً لا يدعني أهتم بشيء سواه

« وقليلات من الممثلات استطعن ان يجمعن بين واجبات الزواج والفن معاً وأذكر من هؤلاء القليلات نورما شيرر وبيلي دوف وكورين جريفث ولورا لابلانت ولويز فازندا وبيتي كومبسن وآن هاردنج وأليس جويس وكولين مور، ولكن ازاء ذلك توجد فتيات ضحين بمكانتهن الفنية العالية لأجل الزواج ولم يعبأن بالاموال الطائلة اللاتي كن يربحنها في التمثيل، وأذكر منهن ملدرد ديفيز التي تزوجت هارولد لويد وكونستانس تالميدج التي أعلنت أخيراً انها ستترك السينما لاجل الحياة العائلية

« والواقع ان جميع النساء يملن الى ادارة المنزل وتكوين الأسرة مهما كانت دعاواهن وظواهرهن. ونحن انما نضحك على أنفسنا اذ نقول اننا نريد ان نكون فنانات عظيمات أو كواكب متلألئات أو رسامات مشهورات الخ. وكذلك نحن نضحك على أنفسنا ونخدع الناس حين نقول اننا مشغولات بأعمالنا وآمالنا عن التفكير في البيت والأسرة، ولو حللت نفسية الكثيرات منا ـ نحن المشتغلات بمختلف الحرف ـ لاتضح ان جميعنا أو أكثرنا يفضلن ان يمكثن في البيت و « يرفعن » الجوارب ويربين الاطفال ويراقبن القهوة حتى لا تفور على النار، يفضلن ذلك على كل ما في العمل والفن والتمثيل من شهرة أو مجد أو ربح وافر

« والخلاصة اني أقول للفتيات: اذا كان أمام احداكن مستقبل باهر في مهنة أو فن فعليها أن لا تتزوج الا اذا كانت من قوة النفس بحيث تستطيع ان تتحمل مسئوليات العمل والزواج معاً. أما اذا صادفت شاباً وأحبته حباً يعلو عن ميلها الى الفن ورغبتها في العمل فلا تتوانى في الزواج به ولاتتردد في تضحية كل شيء لهذا الغرض »



البوليس النسائي

انتشر البوليس النسائي في عواصم اوربا ومدنها الكبرى وقد دلت النساء المستخدمات فيه على لياقتهن لاعمالهن الجديدة وأبدين فيها نشاطاً وهمة . والى اليسار صورة ثلاث من نساء البوليس في شوارع درسدن بألمانيا



سفيرتا المرأة المصرية الحديثة في انجلترا



اصطحب معالي الاستاذ مكرم عبيد السيدة قرينته التي ترى صورتها باليمين في رحلته مع الوفد الرسمي الى انجلترا . وقد اجتمعت حضرتها بالمستر هندرسون وزير الخارجية البريطانية ، وببعض ممثلي الصحف الانجليزية فكانت وحرم معالي واصف غالي باشا ، التي ترافق زوجها أيضاً ، خير سفيرتين للمرأة المصرية الحديثة

مع ابيها فى البرلمان

في أعلى : المس ميجان لويد جورج ابنة المستر لويد جورج السياسي البريطاني المشهور ، وهي الآن مثل أبيها عضو في مجلس العموم وترى في هذه الصورة سائرة مع ابن أخيها في طريقها الى البرلمان

المرأة التركية الحديثة



أحدثت الحكومة التركية ولعاً في موظفي البريد ، وقد فصل منهم اربعون في مكتب البريد الجديد بالاستانة ، وعينت موظفات بدلا منهم حتى صارت جميع اعمال ذلك المكتب تدار بواسطة النساء والى اليمين صورة عدد منهن وهن يقضين اعمال البريد للجمهور

ميلان

(بقية المنشور على صفحة ٢٣)

ان تدفع دين ملكها ، فهددته بمقاضاته إن هو لم يدفع لها هـذا الدين ، ومن أين له المال وقد أفلس . . ؟

فر عائداً الى بلاده ، فأرسلت اليـه تهدده بالفضيحة ، اذا هو لم يدفع ما عليه ، فرد عليها يعترف بدينه ويؤكد لها انه ما زال يعبدها ويتوسل اليها بالحضور الى مملكته لتسوية هذا الامر ويعدها بالسعادة والثروة اذا هي قبلت أن تشاركه في العرش . . .

السقوط النهائي

ضاقت به ذرعاً ولم تجد مناصاً من مطالبته بدينها على يد القضاء فرفعت اليـه الامر مقدمة ما بين يديها من وثائق ومستندات

ونظرت محكمة باريز في هذه القضية الغريبة ، وطالب محامو المدعية المدين (الملك) بمبلغ اثني عشر الف جنيه ، ولم يعين الملك محامياً عنه ، فحكمت المحكمة على الملك بدفع المبلغ . . .

وأرسلت صورة الحكم الى حكومة بلغراد ، فرفضت هـذه بدورها ان تدفع الدين لكثرة ما أنفقته على هذا الملك العابث المستهتر ، وأرسلت الحكومة تطلب اليه ان يبحث هو عن طريقة يسدد بها هـذا الدين . . .

الهرب

خشي الملك ان تستصدر الراقصة حكماً بالقبض عليـه ريثما يدفع المبلغ ، فـلم يكن امامه غير الفرار من باريس ، ولـكنه رأى ان عودته الى عرشه بعد هـذه الفضيحة أمر متعـذر ، فقام متنكراً تحت جنح الليل فجمع حقائبه ، وهرب من باريس خلسة الى بلاد النمسا . . .

وهناك في أحـد فنادق فينا ، عاودته الذكرى ، ودفعه الحنين الى معبودته ، الى ان ينسى كل ما حدث بينهما فأرسل اليها رسالة رقيقة مليئة بعبارات الحب يطلب فيها ان تغفر له ذلته ، وأن تلاحقه في فينا ، ليسعدان بهـذا الحب الذي ضحى في سبيله بشرفه وكرامته . . .

قابلت هي رسالته برسالة أخرى عنيفة تعلنه فيها بغضها واحتقارها له مؤكدة له انه اذا ظهر يوماً في باريز فلا بد من ان تنزل به شر القصاص . . .

وبينما يعاني الملك شر ما جنته يداه ، قرأ في احدى الصحف الفرنسية ان الراقصة الذائعة الصيت روزا سوبرا تزوجت من مليونير روسي وسافرت معه الى روسـيا لقضاء حياتها الهادئة بجواره . . .

تاريخ الاسبوع

الخميس ١٧ ابريل

وصل الى القاهرة البرنس اوف ويلس ولي عهد انجلترا قادماً من الخرطوم في طيارة وسيبحر من بور سعيد الى انجلترا يوم الاحد القادم وزيارته لمصر غير رسمية — تبحث الحكومة المصرية في عقد اتفاق دولي بينها وبين الاقطار المهددة بغارات الجراد حتى تمكن مكافحته قبل استفحاله — نشر بلاغ رسمي بأن سعادة المسيو روبرتو كانتالوبو وزير ايطاليا المفوض الجديد قدم أوراق اعتماده الى حضرة صاحب الجلالة الملك بالاحتفال المعتاد — كانت احدى الصحف قد نشرت ان الاجانب في منافذة يحتجون على تزعزع الامن ، واليوم نشرت الصحف الاخرى تكذيباً لهذا النبأ بتوقيع الاجانب في منافذة كما نشرت بلاغاً رسمياً بمثل ذلك — جاء من لندن ان الاتفاق تم على جميع النقط بين المفاوضين المصريين والانجليز ماعدا مسألة السودان — توفي في لندن السير هارفي باشا الذي كان حكمدار بوليس القاهرة

الجمعة ١٨ ابريل

أوقف العمل في ميدان الاسماعيلية حيث كانت بقعة من الارض تعد لاقامة تمثال للمغفور له سعد زغلول باشا عليها لان ولاة الامور قرروا اقامة التمثال في مكان آخر لم يتفق عليه بعد — أقيمت في قصر عابدين مأدبة لصاحب السمو البرنس أوف ويلس — لايزال الجراد منتشراً في نواح عديدة من القطر وبخاصة في الجهات القريبة من الصحراء ، والحكومة باذلة جهدها في مقاومته ، ويبحث القسم الطبي في وزارة الزراعة في ايجاد مصل يؤدي الى انتشار المرض في الجراد لابادته بهذه الوسيلة — نشرت الصحف مقارنة بين المقترحات البريطانية الاصلية وبين الشروط الاخيرة التي اتفق عليها في لندن ويتضح منها انها لفائدة مصر ، ولكن لا تزال مسألة السودان عقبة في سبيل الاتفاق — امتنع الهنود في بعض المناطق عن دفع ضريبة الاراضي فأوقفت الحكومة الهندية تحصيلها

السبت ١٩ ابريل

رفع المستر ومني الخبير الفني للاسماك تقريراً عن نتيجة نقل صغار الاسماك بالطيارات من جهة المكس على البحر الابيض المتوسط الى بحيرة قارون وقد قال في ذلك التقرير : « ان هذه العملية انتهت بالنجاح » — تجري الاستعدادات بهمة لاجل الانتخابات الخاصة بمجلس الشيوخ جاء في جريدة « الاهرام » ان امرأة من بني سويف ولدت طفلا نصفه الاعلى آدمي والنصف الاسفل على شكل القرد تماماً وكانت قبل الوضع قد تفرجت على رجل يلعب قرداً قرر أعضاء الوفد الرسمي المصري في لندن استشارة زملائهم الوزراء في القاهرة في نتائج المفاوضات وقد أوقفت المفاوضات لتستأنف بعد عيد الفصح — يدور البحث في رومانيا حول اجلاس البرنس كارول على العرش — حكم على زعماء مجلس الامة في الهند بالحبس لمدد مختلفة ولا يزال غاندي يواصل حملته ويخالف قوانين الملح .

الاحد ٢٠

بناء على الرغبة السامية التي تفضل جلالة الملك فأبداها لعقد مؤتمر للموسيقى بالقاهرة تعد الحكومة المصرية العدة لاجل هذا المؤتمر وقد دعت القنصليات المصرية في الخارج كبار الموسيقاريين لحضوره — عدلت بلدية الاسكندرية عن المشروع الذي كان يرمي الى تخفيض الضرائب المفروضة على محال الخمور — سافرت سكرتيرة الاتحاد النسائي المصري الى بيروت للاشتراك في مؤتمر نسوي يعقد هناك يوم ٢٣ الجاري — سافر أعضاء الوفد الرسمي المصري في لندن الى جهات مختلفة للرياضة في انتظار استئناف المفاوضات بعد عطلة عيد الفصح — هجم الهنود في بلدة تشيتوجونج على مستودع أسلحة البوليس الخاص بالسكة الحديد وقد قتل البعض من الاهالي ومن البوليس

الاثنين ٢١ ابريل

احتفلت الامة المصرية بجميع طوائفها بعيد شم النسيم وقد وقع حادث مؤلم وهو ان زورقاً يقل ٢٥ شخصاً انقلب بمن فيه عند كوبري بولاق ولم ينج منهم غير اثنين — بلغ عدد الذين قدموا طلبات لتأدية فريضة الحج ١٠٢٧ شخصاً — احيل على محكمة الجنايات كامل منصور والدكتور فخري المتهمان بالتطاول على الدين الاسلامي — اشتدت غارة الجراد على واحة سيوة — قامت الصحف الانجليزية كلها بحملة على الوفد المصري لمطالبته باشتراك مصر في ادارة السودان

الثلاثاء ٢٢ ابريل

تشرف معالي وزير الزراعة بمقابلة حضرة صاحب الجلالة الملك بشأن غارة الجراد — تلقت وزارة المواصلات من مدير البعثات المصرية في لندن نبأ بان مصطفى رياض مرسي افندي حصل على دبلوم الطيران — كتبت مراسلة جريدة « اوريَنت او بزرفر » في مصر الى جريدتها تقول انها لا ترى ضرورة لبقاء المحاكم القنصلية — أصدرت وزارة الداخلية أمرها بفصل عدد من العمد والمشايخ لاسباب شتى استدعت فصلهم — عقد حزب العمال المستقل مؤتمراً في برمنجهام وأصدر بالاجماع قراراً يؤكد فيه حق مصر في الاستقلال المطلق — تظاهر عدد كبير من الشيوعيين في ليبزج وحصل تصادم بينهم وبين البوليس واستطاع البوليس ان يعيد الهدوء والنظام

الاربعاء ٢٣ ابريل

بعث صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا رئيس الوزراء تلغرافاً مطولا الى الحكومة المصرية عن مبلغ ما وصلت اليه المفاوضات بين مصر وانجلترا ، ويبحث الوزراء البيان الوارد في ذلك التلغراف — تبرع صاحب الدولة عدلي يكن باشا رئيس مجلس الشيوخ سابقاً بجميع مكافآته البرلمانية للاعمال الخيرية — تعد وزارة المالية مشروعاً لتسليف الفلاحين على الارز — يدور البحث في تعديل التعريفة الجمركية الجديدة — قبض البوليس في فينا على عصابة كانت تهرب المخدرات الى مصر — تتسع حركة العصيان المدني في الهند وتخالف الجماهير قوانين احتكار الملح جهاراً

زينب

عرضت على النظارة قصة زينب فكان مظهر وادي النيل السعيد بمناهله وسواقيه وأنهاره وأفقه وساكنيه أهل السبق بين الأمم بنشاطهم وصلابة أعوادهم وبساطة عيشهم و... النخيل وبواسق الاشجار وجداول الماء و... الطبيعة في جلوتها فقد بلغت منازل ... روعة التي تكاد تكون لها نظائر في مروج أوروبا وظلالها

هذا إحسان له نصيبه من الثناء والاعجاب ... الى الأسرة الكريمة التي اقتسم أفرادها جوانب القصة وضعاً وتصويراً وتمثيلاً وإخراجاً

وحديث القصة خلاب يسري مداه الى قرارة النفس ويذهب بالألباب وناهيك بزينب في زي القرى . لقد كان هوى كريماً ذلك الذي أولته صديقها وما احتملته من حواه كما كان مظهر التردد بين خفر ... الخدر ووله ذات الدل حلواً شهياً جمع ... سلوك المألوف من الطبائع صدق الاجادة ... والتشبه وهذا غاية مايبلغ الاحسان أما الحبيب وأما الزوج والوالدة فقد أحسنوا الأداء ومشوا بخطى كاملة الى منازل أهل الرياسة من جماعات التمثيل

الأجنبي ولا عيب فيما ظهر إلا انها حسن طلع علينا على غرة منا فبهرنا الحسن وملك علينا المشاعر

ابراهيم جلال

التعليم في أميركا

من رأي المستر هوفر رئيس جمهورية الولايات المتحدة ان رخاء هذه البلاد يرجع الفضل فيه الى نظم التعليم المتبعة فيها ، وهو يفاخر بأن عدد المدارس الثانوية في الولايات المتحدة يوازي عددها في بقية العالم كله

غير ان المستر فورد المول الاميركي المشهور يخالف المستر هوفر في هذا الرأي فهو يقول ان الولايات المتحدة محتاجة الى انقلاب في نظم التعليم المتخذة فيها ويستدل على ذلك بازدياد الاجرام هناك الذي ينسبه الى ان الشبان الاميركيين يخرجون الى الحياة العملية دون ان يتذرعوا لها بالمعرفة الفنية حتى اذا فشلوا في مختلف الاعمال لجأوا الى الاجرام ويقال انه ينوي ان يقف بقية حياته على تدريب الشبان الاميركيين على الوسائل التي تؤدي الى النجاح في معترك الحياة وانه سيخصص لهذه الغاية مبلغ عشرين مليوناً من الجنيهات

قصة كاملة

منقذ يحتاج الى منقذه

على



« المسيو تارابان » من الفيلا الجميلة التي يسكنها على نهر السين وكان الجو صحواً ينبىء بميلاد الربيع وما لبث ان فك حبال الزورق الذي امام مسكنه واستقله ماخراً به في نهر فرنسا الوديع . ولكنه لم يسر بزورقه قليلا حتى رأى رجلا طويل القامة يقذف بنفسه في النهر فأعمل المسيو «تارابان» مجذافيه الى أن وصل اليه وانتشله من الماء وقد أوشك على الغرق ، ومن ثم حمله الى الشاطىء وكان في حال غيبوبة شديدة وقد ابتلت ملابسه وصار في مجموعه مثل الاسفنجة اذا شربت كفايتها من الماء ! . ولم يكن على الشاطىء مقعد ولذلك وضع المسيو «تارابان» حمله الثقيل على الحشائش النامية هنالك وجعل يدلك جسمه ويفرك أعضاءه حتى تنبه الرجل من اغمائه ونظر حوله وتأوه

وكان المسيو «تارابان» قد عاش حياته قبل ذلك دون ان يمر به حادث يذكر . وكيف تقع له حوادث وهو لا عمل له ولا أهل ولا أصدقاء ؟ وانما يعيش في تلك الفيلا من ريع أسهم وسندات له بالبنوك ، ولا تشاركه في مسكنه سوى خادم عجوز تدعى « ليودي » ، ولايميل للذهاب إلى باريس ـ وهي على مسافة قليلة منه ـ الا عند الحاجة القصوى ؟ لذلك سره أن يقع له ذلك الحادث وان يرى نفسه بطلا في لحظة واحدة فلا تلبث الجرائد ان تشيد باسمه وتذكر كيف أنقذ رجلا مسكيناً من الغرق ورده الى الحياة التي حاول تركها ـ وهو نفسه ما كان يدري كيف استطاع انقاذه ومن أين أتته تلك الشجاعة في ذلك اليوم ولم يعهدها في نفسه من قبل ! . . وما دام هذا الرجل الممدد امامه هو موضوع ذلك الحادث وسبب بطولته الطارئة وشهرته القادمة فهو اذن يستحق منه كل رعاية وعطف وحنان . . .

ولما رأى الغريق يفتح عينيه قال له : « هل انت مرتاح ؟ لا تخف . أنا الذي أنقذتك . ومتى تقدمت حالتك أذهب بك الى منزلي الواقع على نهر السين . وسأغير لك الملابس حتى تستطيع ان تعود الى باريس وأظن انك من باريس وقد أتيت الى هذه الضاحية البعيدة لكي تنتحر . أليس كذلك؟ ولكن لا يجدر بالانسان أن ييأس قط . وكيف تطلب الموت والجو صحو هكذا والربيع مبتسم ؟ دعنا من ذلك ولكن حذار من ان تشكرني فاني لم أفعل غير الواجب »

والحقيقة ان الغريق لم يشكره وانما تمتم بكلمات غير مفهومة ولما لم يستطع الكلام من فرط اعيائه سكت وجعل يستمع الى ثرثرة منقذه

ثم ساعده المسيو «تارابان» على الوقوف وهو يقول له : « فلنترك هذا المكان الذي يذكرك بذكرى سيئة . اعتمد على ذراعي حتى نصل الى الفيلا وهي على بعد خطوات من هنا ، ومتى وصلنا أرقدتك في غرفتي وأوقدت لك النار حتى تدفأ وتعود قوياً معافى . ولكني لست ممن يقبلون الشكر على الواجب . . »

وفي الطريق كان المسيو « تارابان » يقول في نفسه : «ان هذا الرجل المسكين يود أن يشكرني ولكنه لا يزال غير قادر على الكلام ! » . ولما ولج الاثنان باب الفيلا هرعت اليهما «ليودي» الخادم العجوز و... ارتاعت اذ وجدت سيدها يقود ... غريباً يقطر الماء من شعره وملابسه و... ان الماء قد بلل الارض التي لم تكد ... من مسحها وتنظيفها . ولكن ... « تارابان » لم يدع لها مجالاً للكلام ... صاح فيها يقول : « أعدي حالاً ... الزرقاء وضعي فحماً في المدفأة »

ولم تمض دقائق على ذلك حتى ... الغريق قد نام في تلك الغرفة بعد أن ... له منقذه بعض ملابس النوم . وكان ... «تارابان» يأتي بين آونة وأخرى وهو ... على أطراف أصابعه ليرى حالته فيراه لا ... نائماً يغط في نومه . واستمر هكذا ... باكورة الصباح التالي اذ دخلت «ليودي» ... تحمل اليه طعام الافطار فوجدته قد ... نومه وما رأى الطعام حتى أقبل عليه و... التهاماً شأن من لم يذق أكلا منذ ... عديدة . . .

ولما جاءت ليودى الى سيدها تنبئه ... الرجل قد استيقظ وتناول طعامه فرح ... الفرح وهرع اليه فوجده جالساً في ... وهو هادىء مطمئن كأنه يسكنها منذ ... أو سنين . وقد أعد المسيو «تارابان» ... لسماع كلمات الشكر والاعجاب من هذا الرجل ... الذي أخرجه من بين فكي الموت و... بدأ حديثه معه بقوله : « عم صباحاً . ... لنتحدث معاً قليلاً . ولكن قبل كل ... لا أريد أن تشكرني فان الذي ... طبيعي . وإذا شكرتني فانك تخجلني ...

فنطق الرجل لأول مرة منذ ... الغرق وقال :

ـــ أنا أشكرك ؟ أتهزأ أم تقول الجد ...

رجل لا تدري أنك بكلامك هـذا تسخر مني ؟ اني أود لو أخنقك بدلاً من أن أشكرك ! واذا أنا طلبت الموت فما شأنك أنت وما دخلك ؟ ولماذا أعدتني الى الحياة التي كرهتها ؟

— ماذا تقول ؟ لقـد ساقني القدر لانقاذك فهل هذا جزائي ؟

— ساقك القدر ؟ بل ساقك سوء حظي . فاني لم يبق لي غير الموت فاذا بي تمنع منه بفعلة رجل أحمق

— أحمق ؟ !

— أجل انت أحمق ولا مراء في ذلك والا لفهمت ان الذي يطلب الموت يكون ولا شك عنده دافع يدفعه الى ذلك ويكون الموت هو الحل الوحيد الباقي أمامه

— فلنتحدث بهدوء !

— حسناً اذاً فاستمع اليّ : أنا اسمي « ديزير لوران » وعمري اثنتان وأربعون سنة . ومنذ بدأت سن الشباب وأنا اسعى لتنفيذ اختراع ابتكرت فكرته ولو اني نجحت فيه لاحدث انقلاباً في العالم . ولكنني للاسف لم أنجح مع اني أنفقت عليه كل ما أملك واقترضت المال من أصدقائي ومن البنوك حتى صرت مثقلاً بالديون وأصبح المرابون يطاردونني في كل مكان . فهل تحسبني بعد هذا الفشل والعار لا أسعى الى الموت ؟

— ولكن . . .

— انتظر ليس هذا كل شقائي بل ان لي زوجة هي أسوأ الزوجات وشر نساء العالم . امرأة لا تقنع ولا تشبع ولا يرضيها أي شيء . وقد قضيت معها عشرين عاماً وأنا في أنكد عيش وحاولت أن أطلقها فلم أجد سبيلا الى الطلاق . وفكرت في قتلها ولكن لم أجرؤ على انفاذ فكرتي هـذه . فهل اقتنعت الآن بأني على حق في طلب الموت ؟

— ولكن . . .

— ومع هذا فقد حلت بيني وبين الموت الذي أريده فعليك إذن أن تتحمل كل نتائج عملك فيما أعطني مائتي ألف فرنك لاسدد ديوني وكذلك فلتخلصني من زوجتي بأن تتزوجها أو تخنقها أو تفعل بها ما تشاء

— أنت بالطبع تمزح فانما تطلبه مني هو عين المحال . وغيرك ما كان ينشد ما تنشده في مثل حالتك .

— اذن أنت ترفض ؟

— بالطبع لأني لا أريد أن أتزوج أية امرأة وخصوصاً زوجتك التي وصفتها هذا الوصف أما أني أخنقها فلا سبب يدعوني الى ذلك

— حسناً . فلنـدع زوجتي جانباً . ويبقى عليك أن تعطيني مائتى الف من الفرنكات لكي أسدد ديوني وأستطيع أن أعيش مادمت قد رغبت في بقائي حياً

— لا أملك هذا المبلغ الذي تطلبه

— أنت كاذب !

— أوه !

— ما دمت تسكن هذه الفيلا الفاخرة ذات الاثاث والرياش فلا شك انك غني جداً فأعطنى مائتي ألف فرنك وأنا أغادر منزلك حالا

— أنا . . .

— أترفض ؟ اذن فاني أقيم هنا الى النهاية . وما دمت لا تلبي طلبي ولا تعطيني المبلغ فعليك أن تنفق عليَّ وأن تعولني . لقد أعدتني الى الحياة فعليك تكاليف هذه الحياة كما يقضي المنطق السليم

وهنا صاح « ديزر لوران » قائلا : « ليودي ليودي » . فلما جاءت الخادم تجري قال لها في لهجة الآمر : « خذي من سيدك مائة سو واشتري لي بها علبة من السجاير الجيدة »

وكان المسيو «تارابان» يبصر كل ذلك ويستمع الى « ضيفه » وهو مذهول والعرق يتصبب من جبينه حتى ليظنه الناظر اليه انه هو الغريق الذي أنقذ بل الذي يحتاج الى الانقاذ . . .

انقضى ذلك اليوم في هدوء هو شر من هبوب العاصفة واستقر « ديزر لوران » في الفيلا وكأنها ملك خاص له . وأخذ يطوف من غرفة الى أخرى وهو ينظر إلى ما فيها من متاع وأثاث ويقلب بيده كل شيء وكأنما يقومه ليشتريه ! وكثيراً ما طلب لنفسه شراباً من الخادم، وكان كثير التدخين لا تفارق السيجارة فمه . أما الطعام فكان يلتهم منه بقدر ما يحتاج اليه عدة أشخاص



. . . وقد ارتاعت اذ وجدت سيدها يقود شخصاً غريباً يقطر الماء من شعره وملابسه . . .

لا شخص واحد. فلا عجب أن تضايق المسيو « تارابان » وندم أشد الندم على انقاذه ذلك الثقيل من الغرق

وقد مرت ثمانية أيام على هذه الحال حتى كاد المسيو « تارابان » أن يجن وأخيراً جاءت الخادمة اليه صباح يوم وهي تجري والفرح باد عليها فقالت له : « ان الرجل قد اختفى ! »

وكان ديزير لوران قد اختفى فعلا دون أن يترك وراءه أي أثر، غير أن المسيو تارابان بقي في خوف من رجوعه ولم يأمن ويطمئن الا بعد مضي اسبوع كامل . وبعده وثق من أن الرجل لن يعود ورجع إلى راحته وهدوئه .

ولكن في صباح يوم جاءت «ليودى» الى سيدها تنبئه بأن احدى السيدات جاءت الى الفيلا وتريد مقابلته وزادت على ذلك أنها أتت في عربة محملة بحقائبها الكثيرة . فعجب المسيو تارابان من ذلك لانه لم تكن له قريبة حتى تأتي على هذا الشكل . ولكنه أخفى تعجبه وسأل الخادم : « ألم تخبرك باسمها ؟ »

فأجابته ليودى : « نعم فقد قالت إنها تدعى المدام ديزير لوران »

وهكذا لما يئس ديزير من الحصول على المائتي الف من الفرنكات لسداد ديونه اراد ان يخلص من النصف الثاني من شقائه فتوصل الى طلاق زوجته وبعث بها الى (منقذه) ! . . .

السؤال والجواب

المطالعة والنعاس

﴿س﴾ لماذا يتغلب عليّ النوم كلما أردت أن أطالع ؟ ؟ وهل يوجد دواء لذلك ؟

بغداد (ع . ج)

﴿ج﴾ لايخرج الامر عن أحد أمور ثلاثة فاما انك تقرأ كتباً لا تلذك وفي هذه الحالة ننصح لك أن تختار من الكتب ما ترتاح الى قراءته فتضمن لنفسك الاقبال على المطالعة . واما انك تقرأ عقب الاكل وملء المعدة بالطعام مع ان الهضم يحتاج الى مدة من الراحة يحسن عدم القراءة في أثنائها – اللهم إلا قراءة الاشياء الخفيفة التي لا تجهد الذهن . والواجب عدم ملء المعدة بالطعام الى نهايتها على أي حال . . واما أن تكون مصابا بضعف الاعصاب أو غير ذلك فيجب عليك المعالجة

الدراسة في الخارج

﴿س﴾ هل صحيح أن الجامعات الالمانية تقبل الطلبة المصريين فيها بدون أن يكونوا حائزين على شهادة البكالوريا ؟ وهل صحيح أن المعيشة في المانيا رخيصة ، وما هي الدولة الاوربية التي بها المعيشة أرخص من غيرها بالنسبة لطالب مصري ؟

(ح . ع)

﴿ج﴾ الجامعات الالمانيـة كلها لا تقبل أي طالب أجنبي الا اذا كان حائزاً من بلاده شهادة توازي شهادة الدراسـة الثانوية الالمانية ، والبكالوريا المصرية معتبرة عند تلك الجامعات موازية لتلك الشهادة أما ما دونها فلا يقبل . ولكن بعض المدارس الخصوصية في المانيا تقبل طلبة غير حائزين شهادة البكالوريا . والمعيشة الآن في المانيا غالية وانما كانت رخيصة أثناء هبوط المارك ولكنها ارتفعت منذ ثبتت قيمته . وربما كانت البلاد الرخيصة عن غيرها الآن بالنسبة لطالب مصري يتعلم فيها هي ايطاليا وفرنسا والبلجيك

دوار البحر

﴿س﴾ ماهو علاج دوار البحر ؟

(ا . ط)

﴿ج﴾ لم يعرف حتى الآن علاج قاطع لدوار البحر ، وانما هو تأثر ينتاب الذين لم يعتادوا ركوب البحر . بيد أن كثيرين لا يحصل لهم هذا الدوار لان طبيعتهم لاتقبله ويلاحظ على العموم في أهالي السواحل انهم لا يصيبهم دوار اذا سافروا في البحر ولو لأول مرة . والعادة ان دوار البحر تحاول معالجته بالليمون وروح النوشادر . . . وبالراحة في « الكابين » قبل كل شيء . . .

الصداع

﴿س﴾ ما أسباب الصداع وما دواؤه وهل الأسبيرين حقيقة مضر بالقلب ؟

(م . ح)

﴿ج﴾ للصداع أسباب عديدة فقد ينشأ عن اضطراب المعدة أو تعب البصر أو اجهاد القوى في العمل أو عدم كفاية النوم وقد يحدث أيضاً من أن تكون النظارة – عند من يلبسها – غير ملائمة للعينين . ودواء الصداع يكون بمعالجة تلك الاسباب . وقد يكون الصداع أيضاً وراثياً كما أثبت بعض الاطباء وفي هذه الحالة تصعب إزالته وانما يمكن تخفيفه بالرياضة وتنظيم الغذاء والنوم. أما الادوية المخففة فهي اذا أزالت الصداع قد تضر الجسم من ناحيـة أخرى . وقد سألنا بعض الاطباء الحديثين عن الاسبيرين ومسألة أضراره بالقلب فقال انها خرافة شائعة وان الأسبيرين لا يضر بالقلب إلا اذا أخذ الانسان منه أكثر من القدر المعقول وهو في هـذا مثل أي دواء آخر يجب أخذه باعتدال

الالقاب المصرية

﴿س﴾ ألاحظ ان المصريين يضعون اللقب بعد الاسم فيقول محمد سليم باشا مثلاً وفي بلاد أخرى مثل سوريا والعراق يضعون الرتبة بين الاسم واللقب فيقولون محمد باشا سليم مثلاً . فهل يوجد سبب لذلك ؟

(خ . ا)

﴿ج﴾ لايوجد سبب يدعو المصريين الى وضع الرتبة بعد الاسم واللقب اللهم إلا مجرد السهولة وعدم الرغبة في التفريق بين أجزاء الاسم الواحد . ومع هذا فلا يزال كثيرون من المصريين يفرقون بالرتبة بين الاسم واللقب فيقولون مثلاً محمـد باشا عبد الحميد ولا يمكن أن يقال ان في مصر قاعدة في هذا الشأن

الادب في مصر وفي الاقطار . . .

(بقية المنشور على صفحة ٦)

وثباته ولكنه يوشك ان يجعل نفسه بهلواناً لأنه يكثر من الوثب المتكلف، واقرأ لمخائيل نعيمة ويعجبني منه اتزانه وأود ان يقلل من الشعور بهذا الاتزان ، واقرأ لايليا أبي ماضي وتعجبني منه صحة شعوره وصحة لغته . وأقرأ لغير هؤلاء فريقاً هم أقرب الى العلماء منهم الى الادباء مثل الكرد علي والحمصي والشهابي والمغربي ومن على هذه الشاكلة من الكتاب، وأرى أنهم يقومون في خدمة اللغة والعلم بعمل لا يستغنى عنه

— أراك تكلمت عن الادباء في اميركا وانتقلت طفرة واحدة الى دمشق وتخطيت شعراءها فما قولك فيهم وفي اللبنانيين والعراقيين ؟

أذكر لك من شعراء لبنان بشارة الخوري وهو رقيق وحبذا لو ينعقد قليلا ، وعبد الرحمن قليلات وهو نافع للشعب وجمهور القراء ، أما حليم دموس فليس بشاعر ولكنه موظف في « ديوان » الشعر وشبلي ملاط « قبضاي » وليس بشاعر

اما في العراق فالزهاوي « قوى متعارضة » لا تتقدم ولا تتأخر، أما معروف الرصافي فماضيه خير من حاضره ولو فهم ان التقدم شيء والجماح شيء آخر لصلحت ملكاته

— ما قولك في الأدباء السوريين في مصر ؟

— الادباء السوريون في مصر ثلاثة خليل مطران والآنسة مي وأنطون الجميل، فمطران شاعر على هدى من أمره ، يعرف له غاية وينجح كثيراً في الوصول الى تلك الغاية كلما عني بذلك وأسعفه الالهام

والآنسة مي خير من وفق من الكاتبات بين الحسيات التي تغلب على الجنس اللطيف والتجرد الفلسفي الذي يحتاج الى سعة النظر وتعدد الجوانب

أما أنطون فكاتب لبق الفكر ، لبق العبارة وأحسبه يؤثر اللمعان المصقول في جواهره على سائر الصفات التي من أجلها تقتنى الجواهر

— هل ترجع نهضة مصر السياسية الى النهضة الادبية او الى الاحتلال ؟

— ان النهضة السياسية في مصر أقدم من الاحتلال الانكليزي وربما كانت بدايتها في عهد الاحتلال الفرنسوي لأنه أثار المقاومة الوطنية فاشتدت من ذلك الحين

— ما قولك في النهضة القومية التي حمل لواءها مصطفى كامل ؟

— لم تكن قبل سعد زغلول باشا نهضة قومية بالمعنى الشامل ، لأنه هو الزعيم الوحيد الذي وحَّد جهود المصريين على اختلاف الاديان والطبقات ، وانما كان عمل مصطفى كامل باشا محصوراً في جهة واحدة وله هذا الفضل من غير نزاع

ويمكننا أن نقول إن المصريين شعروا بالعاطفة الوطنية في عهد محمد علي حين كانوا يستقلون برأيهم في وجه الخلافة ويرفضون من تعينه من الولاة بغير مشيئتهم وعلى هذا الاعتبار أقول إن الروح المصري نزاع الى الاستقلال من قبل الاحتلال

حبيب الياس زهلاوي

حكم

* هنالك حد للحلم اذا تخطاه صار عيباً بدل أن يكون فضيلة
* الفقير هو الذي تزيد نفقته عن دخله
* ان الذي يذكر دائماً ما أمكنه أن يؤديه في الماضي لا يجد شيئاً محالاً في المستقبل
* من اكبر النعم أن يمدحك أولئك الذين هم أهل للمدح
* أنجع علاج للغرور أن يذكر صاحبه الكثير الذي هو مدين به للناس والقليل الذي هو مدين به لنفسه
* العطف مثل الاكتتاب للاعمال الخيرية يبدأ بالجنيهات وينتهي بالقروش

مياه بريه «تخلّيك جدع دائما»



مهن كواكب السينما القديمة تقودهم الى النجاح

جون جلبرت و « جدله » ـ ليونل باريمور و « موهبته الموسيقية » ـ جيني ماك فرسون و « أسبوع في السجن » ـ بيسي لوف و « قيثارتها » ـ كونراد ناجل « البحار » ـ كاي جونسون و « اتقانها لرا...



سسيل ب . دي ميل المخرج السينمائي المشهور

ان أكثر كواكب السينما ينتفعون بالخبرة التي كسبوها في مهنتهم السابقة قبل دخولهم عالم التمثيل السينمائي . والامثلة على ذلك عديدة فهناك بستركيتون الذي ظن حين دخل السينما انه ترك الى الابد مهنته السابقة اذ كان بهلواناً يقفز على الحبال . غير انه ما لبث ان نفعته في التمثيل سرعة حركاته وعليها أسس مجده في السينما

وجون جلبرت كان في ماضي حياته يشتغل في محل خاص ببيع عجلات السيارات المصنوعة من المطاط ، وقد تعلم في عمله ذلك طرق الجدل والمناقشة ، وهو الآن لا يزال صاحب الكفة الراجحة في كل مناقشة تحدث بينه وبين المديرين والمخرجين الذين يعمل معهم

وكان سيسيل دي ميل مخرجاً لروايات الأوبريت قبل اشتغاله بالسينما وقد أفاده ذلك الآن في السينما الناطقة إذ أظهر رواية « مدام ستان » السينمائية وفيها كثير من الغناء والموسيقى ودل في اخراجها على براعة فائقة

ومثله في ذلك ليونل باريمور الذي كانت له موهبة موسيقية باهرة ولكن السينما الصامتة أخفتها حيناً من الزمن حتى اذا جاءت السينما الناطقة بعثتها من مرقدها وتجلت تلك الموهبة كأحسن ما تكون في اخراجه رواية « أغنية المتشرد » التي هي عبارة عن أوبرا حقيقية

وكثيراً ما يستفيد المخرجون والمؤلفون من حوادث قديمة حصلت لهم قبل ان يشتغلوا بالسينما . ومن ذلك ان جيني ماك فرسون زارت في ماضي حياتها مدينة دترويت وهناك قابلها أحد الساسة من معارفها . وفي أثناء حديثه معها قال لها :



ليونيل باريمور الممثل والمخرج المعروف

« انك دائماً تبحثين عن المجازفات ... لا تمضين أسبوعاً في السجن فترين ... عجيباً لم تشهديه من قبل ؟ » وقد ... بهذا الرأي دون تردد فارتكبت ... طفيفة تحت اسم مستعار وما لبثت ان ... عليها بالسجن أسبوعاً وفي أثنائه ... نظام السجن ووقفت على كل ما يختص ...



بستر كيتون الممثل الهزلي المعروف

وقد نفعتها هذه الحادثة بعد أربع ... سنة من وقوعها إذ عهد اليها ... دي ميل ان تضع المناظر لرواية « قتل بدون سبق إصرار » وفيها ان فتاة تسجن ... قتلت انساناً عن خطأ

وثمة طائفة من كواكب السينما يستغلون بعض كفايات صغيرة كانوا فيما مضى يتخذونها تسلية ولهواً لهم ، ومنهم الممثلة بيسي ... التي تتقن العزف على قيثارة جزر هاواي ...

وقد استغلت هذه الكفاية فيها في الروايات السينمائية الناطقة التي مثلتها أخيراً . ومن تلك الطائفة أيضاً لورنس جراي الذي ظل سنوات وهو يدير حركة الاخراج في روايات سينمائية صامتة . . وكان في صغره وهو طالب بجامعة كاليفورنيا قد ألف أغنية ووضع ألحانها ، والآن شرع يستغل هذه الموهبة الموسيقية التي كانت كامنة في نفسه حتى أصبح من أشهر ممثلي الروايات الموسيقية في السينما الناطقة

وكان كونراد ناجل بحاراً في الاسطول الاميركي أثناء الحرب العالمية واليوم يبدي براعة كبيرة في تمثيل أدوار البحارة في



كونراد ناجل

مختلف الروايات

وكانت كاي جونسون التي نبغت في رواية « الديناميت » تتقن الرسم وهي تلميذة في المدرسة ، ولكنها أغفلت هذه الموهبة في سني حياتها العملية حتى اذا كانت تشهد تمثيل رواية سينمائية قعدت ترسم رسماً هزلياً لأحد الممثلين ، وقد رأى المخرج هذا الرسم فأعجب به وضمه الى الرواية وكان من أسباب نجاحها

ولما كان لورنس ستالنجز يحارب في فرنسا على رأس فرقة من البيادة لم يكن



جون جلبرت

يدري ان سيأتي يوم يكون فيه الخبير الثقة في الافلام الحربية بهوليوود

وهناك أمثلة أخرى لا يكاد يحيط بها الحصر ، وكلها تدل على ان الانسان لا ينبغي له ان يستهين بأية خبرة أو تجربة وقف عليها في ماضيه فانها لا بد ستنفعه في مستقبله

احسن ما في الصحف والكتب

أول سيدة المانية

اشتغلت بالصحافة

[عن مجلة « مينرفا »]

احتفل أخيراً بذكرى مرور مائة عام على وفاة تريز هوبير أول امرأة المانية اشتغلت بالصحافة . وهي ابنة هاين العالم اللغوي المشهور . ولدت في سنة ١٧٦٤ وكانت في شبابها محبة للقراءة والاطلاع شديدة الذكاء عظيمة الثقافة وساعدت زوجها هوبير عند ما عهد اليه الناشر كوتا في سنة ١٧٩٨ ، بتحرير جريدة « المانيا زيو تنغ » وتوفي زوجها في سنة ١٨٠٤ فاستمرت تكتب مقالات وقصصاً وأبحاثاً الى ١٨١٦ حيث عهد اليها الناشر كوتا برياسة تحرير جريدته التي اسمها « جريدة الصباح لاهل الثقافة »

وقد ذكرت هذه الصحفية النابغة في مذكراتها أنها لم تكن تشعر باستعداد خاص لمهنة الصحافة ولكنها قبلت هذه المهمة الشاقة لتكفل الرزق لاولادها التسعة

اسرار القمر

[عن مجلة « الكشاف »]

لا يزال الاعتقاد سائداً بين العامة بأن للقمر تأثيراً مباشراً في سعود الناس ونحوسهم، فالاعتقاد بأن لضوء القمر علاقة بالجنون يتضح من معنى هذه الكلمة في اللغات الافرنجية، فكلمة مجنون في الانكليزية مشتقة من لفظة قمر Lune ولا يزال كثير من الناس أيضاً يعتقدون بان للقمر تأثيراً كبيراً في شؤون الزراعة . فالفلاح يعتقد أن البذور تنمو في ضوء القمر بأسرع مما تنمو في الظلمة . وقد ظل هذا الاعتقاد محلا لسخرية العلماء الى أن قام أحد الباحثين في المدة الاخيرة واثبت بالتجربة أن الضوء المستقطب يساعد في نمو النبات اكثر من الضوء العادي . فاذا علمنا أن الضوء الذي يصل الى الارض من القمر هو نور الشمس المستقطب بانعكاسه عن سطح القمر ـ اذا علمنا هذا لا يسعنا الا أن ننظر نظرة جد في معتقدات الفلاحين والعامة التي هي نتيجة اختبارهم آلاف السنين

عيد الطفل في تركيا

[عن مجلة « الرابطة الشرقية »]

تهتم البلاد التركية من اقصاها الى أقصاها بأعداد معدات عيد الطفل الذي يبدأ في جميع أنحاء تركيا في ٢٣ ابريل الحالي ، ويستمر أسبوعاً ، يمضيه الاطفال الأتراك حسب البرنامج المهيأ له ، والذي يشعر في كل جزئية من جزئيات تلك الناشئة التركية الحديثة بمنتهى الحرية ، ويهيئها للاحتفاظ بمستقبل بلادها كجنود أمناء يبذلون آخر قطرة من دمائهم في سبيل الحرية والاستقلال

ولقد كان عيد الطفل التركي في العام الماضي من اعظم الاعياد شأناً ، خصصت أيام من أسبوعه للاستماع الى المحاضرات التاريخية الوطنية ، وأيام أخرى لشهود مناظر سينما توغرافية قومية حماسية علمية واخلاقيــة ، وغيرها لتعويد الاطفال الاستقلال في الادارة ، فكان يترك للاطفال التصرف في ادارة بعض الاندية ، وفي مقدمتها نادي « تورك وجانمي » وعلى هذا المنوال سار برنامج العيد الى نهاية الاسبوع، والذي يؤخذ من مقدمات الاستعداد لهذا العيد أن برنامجه من العام سيكون أوفى وأشمل في الترتيب ، وأعظم في الاجراءات والنظام في جميع أنحاء البلاد

مبارزة

بين اختين على الحبيب

[عن مجلة « السائح »]

من أبناء عاصمة المكسيك أن الاختين دومنغا وانجيلا ايال تبارزتا في مطبخ ديماس غاركاس فوقعتا كلتاهما مثخنتين بالجراح فنقلتا الى المستشفى بحالة خطرة

أما الداعي لتلك المبارزة فهي انهما تحبان الشاب المذكور وقد احتفل في منزله بسهرة دعا اليها عدداً من الاصدقاء وهناك دعت الواحدة الاخرى الى المطبخ حيث استلت كل منهما سكيناً وانهالتا على بعضهما حتى وقعتا الى الارض فاقدتين القوة أما الحبيب فسيكون نصيب واحدة اذا شفيت أو نصيب سواهما اذا شفيتا معاً أو توفيتا معاً

الاشعة فوق البنفسجية

[عن مجلة «التربية الحديثة»]

لأول مرة في تاريخ الجامعات قد أنشأت جامعة كورنل بأميركا قسما خاصاً بالاشعة فوق البنفسجية في الطابق الاعلى من إحدى بناياتها. والغرض من إنشاء هذا المعمل الصحي تقوية أبدان طلبتها والاعتناء بصحتهم وقد وجد بعد الاختبار أن كثيراً من الامراض المألوفة التي تعوق الطلبة عن الدراسة كالزكام والبرد والسعال تشفى سريعاً بواسطة التعرض لهذه الاشعة. والأجهزة مركبة بطريقة يستطيع الطالب بها أن يمر بين أنابيب زجاجية مركزة عمودياً. وكلما انقضت هنيهة دق جرس بعد زمن محدد إنذاراً للطالب أن يمر أمام صف آخر من الانابيب التي تعكس على جسمه الاشعة فوق البنفسجية. ويفتح هذا المعمل ثلاثة أيام في الاسبوع من الساعة الثانية الى الساعة السادسة بعد الظهر وتقول ادارة الكلية أن صحة طلبتها تحسنت تحسناً واضحاً بعد هذه التجربة

فكاهه وادب

امتياز السجن

— لست أفهم ماذا تعني بقولك انك مغتبط بالسجن

— أجل أنا مغتبط هادىء يا صديقي ، لانني لا أقلق في الليل على صراخ أطفالي...!

أقساط الاقساط

الزوجة : أليس يعجبك أن يأخذوا منا ثمن هذا الاثاث على أقساط شهرية ..؟

الزوج : كان يعجبني اكثر لو انهم أخذوا كل قسط على أقساط شهرية . . !

طلب جديد

الجرسون : حضرتك رايح تاخد إيه . . . ؟

الزبون : رايح آخد برد اذا ما قفلتش الباب كويس ...!

أنواع الشغل

— بماذا تشتغل الآن .. ؟

— أشتغل في البحث عن وظيفة .. !

أين النكتة . . ؟

هي : أخشى أن تتقلب سحنتي اذا كبرت مثلك ...

صديقتها : أتمنى لك ذلك يا صديقتي فستكونين سعيدة بهذا الانقلاب . . . ! !

الشهرة من ناحيتين

صديق : لا اظن ان اسمك سيكتب في سجل النوابغ العظماء ...

صحافي خبيث : قد يكون ذلك ولكن ثق ان كل الناس سيسألون لماذا لم يكتب اسمي في هذا السجل . . . ؟ ! !

ثقل الوزن ...

الزوجة : يا سلام ... عشرين رصاصة استقرت في جسمك ، أظنها تؤلمك جداً...

الزوج : مطلقاً . . انها لا تؤلمني ، ولكن الذي يؤلمني ثقلها فقط ... !!

ما وراء التحية

— مَن هذه السيدة التي أحنيت رأسك لتحيتها . . ؟

— هي جارتي في المنزل . .

— ولكني لاحظت انها لم ترد عليك تحيتك . . .

— ليس هذا غريباً ، فهي لا ترد لي شيئاً مطلقاً . . ! !

بين بخيلين

البخيل الأول : لماذا تخطو خطوات واسعة جداً وأنت تسير في الطريق ...

البخيل الثاني : حتى أوفر قليلاً على الجزمه من الدوبان

البخيل الاول : ولكن ألا تخشى أن يمزع البنطلون حين تفتح ساقيك هذه الفتحات الواسعة ...!؟

— بكم اجرة كوي البنطلون ؟

— نص فرنك

— اذن من فضلك اكوي لي رجل واحدة منه بقرش صاغ لاني ح اتصور صورة عن جنب

[illegible]روة أميركا المتزايدة

[illegible]سر «مكتب البحث الاقتصادي» في الولايات المتحدة احصاء عن الدخل السنوي للأمة الاميركية، ويتضح منه نمو هذا الدخل بسرعة هائلة فاقت ما هو حاصل في كل دولة أخرى كما هو ظاهر بالارقام الآتية :

في سنة ١٩٢٣ بلغ دخل الأمة الاميركية الى ١٤٨٠٠ مليون جنيه

وفي سنة ١٩٢٤ بلغ الدخل ١٥٤٠٠ مليون جنيه

وفي سنة ١٩٢٥ بلغ الدخل ١٦٤٠٠ مليون جنيه

وفي سنة ١٩٢٦ بلغ الدخل ١٧١٠٠ مليون جنيه

وفي سنة ١٩٢٧ بلغ الدخل ١٧٦٠٠ مليون جنيه

وفي سنة ١٩٢٨ بلغ الدخل ١٧٩٠٠ مليون جنيه

وندرك عظمة ثراء الاميركيين اذا علمنا [illegible] السنوي للامة البريطانية وهي المشهورة بالغنى لا يزيد عن ٤٠٠٠ مليون [illegible] ويقدر متوسط دخل الفرد الواحد في الولايات المتحدة بمبلغ ١٥٠ جنيه في السنة ومتوسط دخل العائلة ٧٥٠ جنيه في السنة [illegible] دخل الفرد في بريطانيا العظمى من [illegible] الى ٩٠ جنيه في السنة ودخل العائلة من [illegible] الى ٤٥٠ جنيه . وهذا على الرغم من [illegible] مستوى المعيشة واحد تقريباً في الدولتين

٤٦ لغة في مستشفى

في لندن مستشفى إيطالي عولج فيه نحو ٢٥٠ ألف نسمة سنة ١٩٢٨ من ٤٦ ملة ونحلة ولم يضطر المستشفى الى احضار أحد من الخارج للترجمة إلا في أحوال نادرة . ورئيس الجراحين فيه جراح بولندي يعرف لغات كثيرة ولا يتأكد انه يعرف اللغة المطلوب معرفتها إلا بعد تجربتها ! ! وقد يحدث ان يدخل المستشفى عليل لا يعرف أصله وفصله فيصير التخاطب حينئذ بالاشارات

زيادة عمر الانسان

ان عدد الذين يعمرون مائة سنة في أميركا آخذ في الازدياد . فقد كان عددهم ٣٥٠٠ سنة ١٩٠٠ فزاد الى ٤٢٦٠ سنة ١٩٢٠ . أما في انجلترا فكان عددهم ٦٨٠ سنة ١٩٠١ فأصبح ٤٦٠ سنة ١٩١١ . ومعظم المعمرين من النساء

منع صدأ الحديد

[illegible] ينفق الناس على منع صدأ الحديد ٥٠٠ [illegible] جنيه في العام . ولا يخفى ان الصدأ [illegible] يتكون على الحديد يضر به إذ يأكله [illegible] ذلك يدهن الحديد ويجدد دهانه [illegible] . ففي انجلترا يدهنون كبري نهر [illegible] حينا بعد حين ، ويقضون في دهانه [illegible] سنين كل مرة وينفقون ٥٠ طناً من [illegible] لأن طول الكبري ميل ونصف ميل



الجاويش الرياضي



الشرطي «كلانس» من شرطة مدينة نيويورك بأميركا شخصية غريبة فذة نشأ من صغره مغرماً بحل المسائل الرياضية العويصة وكثيراً ما كان يوقع زملاءه ومدرسيه في ارتباك وحيرة بأن يطلب منهم حل بعض المسائل الرياضيـة التي يتفـنن في تأليفها . ولم يسمع عنـه أنه أخفق مرة في حل أي مشكلة من المشاكل الرياضية مهما كانت صعوبتها . ولهذا ذاعت شهرته بين أبناء بلده وأصبحوا ينظرون اليه نظرتهم الى رجل قوي الذاكرة جبار العقلية

وليس عجيباً بعد كل هذا أن يسير في الطرق شامخ الأنف مرفوع الصدر يخطو بخطوات متزنة وقد وضع يديه وراء ظهره زهواً وخيلاء . وكثيراً ما يتخلص من الاسئلة المرهقة التي يلقيها عليها رؤساؤه اذا أخطأ مرة في عمله بأن يجيب عليهم باجابات غريبة يدخل فيها شيئاً من الارقام والعمليات الحسابية ليوقعهم في حيرة ويربكهم

وقد حدث مرة — في صباح أحد الايام أن استلم نوبته في الحراسة متأخراً عن الميعاد المحدد وأراد رئيسه أن يؤنبه على تأخيره فقال له بسخرية : «كلانسي ! كم الساعة الآن ؟ » ووقع الجاويش الرياضي في حيرة وفكر في طريقة يتخلص بها من موقفه فقال بعد أن صمت برهة : « أضف ربع الوقت الذي مضى من منتصف الليل حتى الآن الى نصف الوقت الذي يمضي من ... حتى منتصف الليل الآتي فترى ان ... في النهاية هو العدد الدال على كم ... الآن ؟ » . !

ودهش الضابط لهذا الجواب ... وترك الجاويش «كلانسي» وذهب ... في حل هذه المسألة الغريبة

والمطلوب الآن هو معرفة الوقت ... سأل عنه الضابط

حل مسألة العدد الماضي

موقعة « برنبار »

كان المطلوب في المسألة السابقة هو ... عدد الجنود في الحالة الاولى التي يكون ... المربعات الصغيرة ١٣ وفي الحالة الثانية التي ... فيها عدد المربعات الصغيرة ١١٣ . ... بعد أن لحق الملك (أتلستان) ... السكونيين لم يعودوا قادرين على تكوين ... واحد كما كانت حالتهم قبل ذلك وهذا ... أنفسهم فرقاً صغيرة متساوية العدد بحيث ... فرقة تكون مربعاً كاملا . واختلف ... في عدد الفرق فمنهم من يقول انها ... فرقة ومنهم من يقول أنها ١١٣ فرقة ... حال فكلا العددين صواب

ففي الحالة الاولى التي يكون فيها عدد ... ١٣ لا بد أن عدد الجنود كان قبل حضور ... ٣٢٤ ليكونوا مربعاً كاملا يساوي ١٨ ... ولما جاء الملك أصبح عدد الجنود ٣٢٥ ... أنفسهم الى ١٣ مربعاً عدد كل مربع ... جندياً أي ٥ × ٥

وفي الحالة الثانية التي يكون فيها عدد ... ١١٣ لا بد أن عدد الجنود كان قبل ... الملك ٦٠٢,١٧٦ ليكونوا مربعاً كاملا يساوي ... ٧٧٦ × ٧٧٦ ولما جاء الملك وأصبح ... الجنود ٦٠٢١٧٧ قسموا أنفسهم الى ... مربعاً صغيراً عدد كل مربع ٥٣٦٩ ... أي ٧٣ × ٧٣



اميل جانجز

(كل شيء) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش. عنوان
المكاتبة: كل شيء، بوستة قصر الدوبارة، مصر تليفون نمرة ٧٨ و ١٦٦٧ ب. الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل